إدراك المراهقين للتحرش الجنسي وعلاقته بتقدير الذات لديهم

د./ سارة علي الأسود د. فاطمة البكري البسيوني
مدرس ببرنامج إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2024.311012.2095

المجلد العاشر. العدد54 . سبتمبر 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالى إلى دراسة طبيعة العلاقة بين إدراك المراهقين للتحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها لديهم، واشتملت عينة البحث على (383) طالب وطالبة فى مرحلة المراهقة، وتم اختيارهم بطريقة صدفية غرضية، وتم تطبيق أدوات البحث بالمقابلة الشخصية فى الفترة 1 مارس وحتى 20 ابريل من العام 2024م، وقد اتبعت البحث المنهج الوصفى التحليلى.

وكان من أهم نتائج البحث :

وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحرش ومحاوره الأربعة ,تقدير الذات ومحاوره الأربعة وذلك عند مستوى معنوية 0,01، كما أمكن التنبؤ ببنسبة مساهمة التحرش بأبعاده فى تقدير الذات.

ووجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحرش في اتجاه المجموعة العمرية الأكبر سناً من (15–18عام) فى حين كانت النتائج فى اتجاه المرحلة العمرية الأقل سناً من (12–14 عاماً) في تقدير الذات، كما وجد فروق لصالح المراهقين الإناث والحضريين فى التحرش، فى حين كانت لصالح الذكور الريفين فى تقدير الذات.

أما بالنسبة لنوع التعليم فكانت الفروق في استبيان التحرش لصالح المراهقين ذوى التعليم العام، وبالنسبة لتقدير الذات لصالح الأزهريين فى (الاتجاه نحو الذات– الثقة بالنفس– الاتجاه الأكاديمى)، فيما عدا الاتجاه الاجتماعي كان لصالح ذوى التعليم العام.

كما أثبتت النتائج عدم وجود تباين في التحرش وتقدير الذات وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي.

وأوصت الباحثتان بـ: بإعداد استراتيجيات مخصصة تتناسب مع احتياجات كل مجموعة عمرية، تنفيذ برامج توعوية وتدريبية يراعى فيها الفروق الثقافية والاجتماعية بين المناطق المختلفة لضمان الوصول الفعّال لكافة الفئات، كما يجب أن تكون برامج الدعم والتدريب مصممة بشكل يتناسب مع احتياجات كل جنس، مع التركيز على معالجة الآثار النفسية للمتضررين، وتخصيص موارد لدعم المراهقين ذوي التعليم العام، خاصةً في مجالات تطوير الذات والثقة بالنفس؛ وذلك لمراعاة الفروق بين المراهقين الأزهريين وغيرهم، وعلى الرغم من عدم وجود تباين في النتائج بناءً على المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلا أن البحث يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات لاستكشاف العلاقات المحتملة بشكل أعمق وربما في سياقات مختلفة، ومن المتوقع من هذه التوصيات أن تحقق تأثير إيجابي وتساعد فى تحسين تقدير الذات للمراهقين المتأثرين بالتحرش وتضمن توفير بيئة أكثر أمانًا ودعماً لهم.

الكلمات المفتاحية: التحرش، تقدير الذات، مرحلة المراهقة.

مقدمة البحث: *Introduction of The Research*

إن المتأمل لواقع المجتمع المصري يري التحولات التي طرأت عليه في كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، والتي من أهمها بزوغ تلك المشكلات التي كانت موجودة في عمق المجتمع وظهرت علي السطح، وتعددت أشكالها وأنماطها الأمر الذي جعل الرذيلة مستباحة في ظل اضطراب تطبيق القوانين الرادعة على المعتدي المغتصب لأمان الآخرين والمنتزع لحقوقهم.

هذا وتعتبر قضية التحرش من أهم القضايا التي أخذت أشكالاً متعددة في الإيذاء فقد يكون جسدي يستهدف جسد المراهق، أو نفسي يهدد أمنه واستقراره النفسي، أو معنوي يمتهن من خلاله كرامته، كما ينظر للتحرش علي أنه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكل من طرفي عملية التحرش القائم بها والواقعة عليه، وبطبيعة الحال نجد أن المراهقين هم الغالبية العظمي ممن يقع عليهم التحرش، برغم من وجود دراسات تشير إلي وجود فئات أخري قد تكون ضحية للتحرش مثل النساء والرجال أحيانًا.

ولقد وصل الاعتداء الجنسي على المراهقين إلى نسب وبائية على مستوى العالم، ويشير التحرش الجنسي بالأشخاص دون سن ال18 (CSA) إلى نوع محدد من سوء المعاملة الذي يُجبر عليه القاصرون ويقعون تحت تأثيره، وترى وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية (US DHHS، 2018) التحرش الجنسي بالأطفال أنه "تورط الطفل في نشاطات جنسية لتوفير الإشباع الجنسي أو الفائدة المالية للجاني، بما في ذلك التلامس لأغراض جنسية، الاعتداء الجنسي، الدعارة، المواد الإباحية، الكشف، المحارم، أو غيرها من الأنشطة الاستغلالية الجنسية، حيث يعتمد التحرش الجنسي على استغلال براءة الأطفال وثقتهم وطاعتهم؛ ويعني الاستغلال وجود عدم

تـوازن فـي القـوة بـين البـالغين والقصـر الـذين يفتقـرون بطبيعـتهم إلـى القـدرة العاطفيـة والنضج والإدراك للموافقة على مثل هذه الأفعال***(Kenny et al,1:2020)***

وأشـارت الإحصـائيات إلـى تعـرض كـلا الجنسـين –علـى حـد سـواء– للتحـرش الجنسي والعنف الأسري ***(Bouhlila,2019:3-12)***

كما أشارت الإحصائيات العالمية المتعلقة بـ CSA إلى نسب مثيرة للقلق حيث يقـدر معـدل انتشـار CSA بنسـبة 19,7% للإنـاث و 7,9% للـذكور؛ أصـدرت وزارة تنميـة المـرأة والطفـل فـي عـام 2007 تقريـراً عـن إسـاءة معاملـة الأطفـال الـذي يناقش حوادث CSA وأفيد أن 150 مليون فتاة و 73 مليون فتى تحت سن 18 عامًا تعرضوا للجمـاع الجنسـي القسـري أو غيـره مـن أشـكال العنـف الجنسـي، وفـي 90 بالمائـة مـن الحـالات يكـون الجـاني علـى صـلة قرابـة بالضـحية أو يعرفهـا بطريقـة أو بأخرى.***(Bhat,2017:271)***

ولقد حظيت قضية التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية، والدراسية والمجتمعية، حتى أصبحت جزء من خطاب الصحافة اليومية والإعلام المرئي والمسموع، وانتشرت الظاهرة على مستوى الأطفال والمراهقين والإناث بكافة الشرائح العمرية في كل المجتمعات على حدٍ سواء، ولم يسلم المجتمع المصري منها أيضاً ***(مصطفى،219:2016)***.

وترى الباحثتان أن ظاهرة التحرش الجنسي بالمراهقين، تعتبر انتهاكًا للحقوق الإنسانية الأساسية لهم: كحق الطفل العيش بأمان وحقه بالرعاية والمحبة والحماية من أي ضرر أو إساءة صحية أو جنسية، فإننا نرى أن مجتمعنا مازال مقصراً جدًا في معالجة هذه الانتهاكات الفظيعة، إما من باب الجهل، وإما من باب العيب والخوف، ولكن في كل الأحوال تبقى الضحية هي التي تدفع الثمن ويبقى المعتدي منتصرا، وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات منها دراسة ***نياف (2012)*** التي أثبتت أن إحساس المراهق بالخزي والخجل والارتباك، والشعور بالسخط من أهم التداعيات المترتبة على

أفعال التحرش الجنسي؛ كما هدفت دراسة ***(Meredith et ai,2016)*** إلى الكشف عن أثر الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الطلاب على مستوى القلق والصحة العقلية وتناول المخدرات، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير واضح للإساءة الجنسية في زيادة القلق وتناول المواد المخدرة.

وتُعد دراسة هذه المرحلة خاصةً ذات أهمية بالغة لصالح المراهق وأسرته ومجتمعه، كي تتسنى مساعدته على الانتقال بسلاسة ويسر من عدم التأكد من الذات والقدرات إلى الشعور بالأمان والتسامح الاجتماعي، ومن الاعتماد على الكبار إلى الاعتماد على النفس، ومن قبول الحقيقة من السلطة إلى طلب الدليل لإثبات مصداقيتها، ومن الرعونة إلى الثبات الانفعالي، ومن الاهتمام بأنماط السلوك العامة إلى فهم تلك الأنماط وتصنيفها في شكل قيم أخلاقية ودينية وقانونية واجتماعية، ومن الجهل بالأمور الجنسية والشعور بالذنب تجاهها إلى تربية جنسية مقننة وسليمة؛ إن دراسة مرحلة المراهقة تمكننا من فهم البناء المعقد لشخصية المراهق ومن ثم مساعدته على اجتيازها بسلام ***(عيدل وآخرون، 2019: 394)***.

ويواجه المراهقين المتعرضين للتحرش الجنسي الكثير من التحديات وأضرار كبيرة في حياتهم، وتؤثر هذه الأضرار في نواحي مختلفة من حياتهم، ولعل من أهم ما يؤدي إلى تدهور صحة الأفراد النفسية هو فقدان القدرة على التوافق النفس وكذلك انخفاض تقدير الذات ***(Mann et al., 2004)***، وينتج عن التحرش الجنسي أثار سلبية متعددة للإناث مثل بعض التغيرات الفسيولوجية كسوء الهضم، وتغيرات نفسية وعصبية كالإحساس بالخجل والعار الشديد، والاعتراض الصامت، والانكفاء على الذات، بالإضافة إلى القلق والتوتر العصبى***(Tangris,2007:112)***، وتتمثل تبعات التحرش الجنسي للمراهقين الذكور في اختلاف الحالة النفسية والمزاجية كالاستغراق في النوم، تدنى الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية، والتعبير عن مشاعر الحزن والألم، والقلق والتوتر والغضب والميل للعزلة، وبالنسبة للبالغين يتسبب التحرش الجنسى في حدوث

اضطرابات عاطفية ونفسية شديدة للضحية، بل يميل الواقع عليه التحرش " الضحية " لرفض المساعدة والتشكك في سلوكيات الآخرين وتدنى الثقة بالنفس وتقدير الذات بينهم ***(Grlig, 2008: 92-91).***

وقد صنف العديد من العلماء مرحلة المراهقة بأنها مرحلة حساسة في حياة الفرد، فذكر هولوكس بأنها فترة العواصف الشديدة؛ وقال يونج أنها فتره الميلاد النفسي المصحوب بتغيرات جسمية وفيها تبرز الأناة؛ وعند سويف تعد فتره تنبيه الشعور بالذات؛ ويرى هولوكس أن المراهقة هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل والاندماج فيه؛ فالمراهقة هي المرحلة العمرية الذي يتعامل فيها الأفراد بما يمتلكون به من قدرات عقلية وشعورية اعتمادا على التغيرات الجسدية والبلوغ ونمو الدافع الجنسي وتطور القدرات العقلية التي تدفعهم لمحاولة بناء شخصيتهم المستقلة ***(الزراد،2004:18).***

كما يعتبر علماء النفس والتربية والاجتماع مرحلة المراهقة غاية في الأهمية ويسمونها بالميلاد النفسي للفرد، ففي الميلاد الأول يتحول الفرد من جنين إلى طفل، أما في الميلاد الثاني فإنه يتحول من طفل إلى راشد من خلال مرحلة المراهقة. الميلاد الأول هو مادي وجسمي، في حين أن الميلاد الثاني هو نفسي، حيث تتبلور وتتحدد من خلاله معالم شخصية الفرد وتأخذ شكلها النهائي في جميع الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية. ***(عيدل وآخرون،2019: 40،39)***

ويتعرض الكثير من المراهقين في مراحل حياتهم المبكرة لتجارب تحرشيه متعددة، سواء كانت على الصعيد اللفظي أو الجسدي وذلك داخل المدارس أو خارجها، أماكن التجمع الاجتماعي، أو حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ويترتب على هذه التجارب تأثيرات نفسية وعاطفية قد تكون مدمرة على نمو تقدير الذات لدي المراهقين، وتشكل تحديًا كبيرًا يتطلب فهما عميقًا وإجراءات فعالة للتصدي لها.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتكون ويتشكل فى السنوات الأولى من عمر الإنسان ويستمر عبر مراحل النمو المختلفة من خلال تفاعل الفرد مع مواقف الحياة فى ضوء محددات معينة يكتشف الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن ذاته كنتيجة للمحاولات المستمرة فى التكيف مع البيئة وبلورة خبراته على ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية الجديدة ***(عامر، 2018: 18)***.

ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمه فى الشخصية الإنسانية والتى لها الأثر الكبير فى سلوك الفرد وتصرفاته حيث أن فكرة الفرد عن نفسه لها دور كبيير فى تحديد سلوك الفرد وتوجيهه ***(عامر، 2018: 10)***؛ وهذا يدعم معنى الحكمة التى تقول "رحم الله امرئ عرف قدر نفسه"، ولقد دعا المولى عز وجل الإنسان فى القرآن الكريم إلى التفكير فى نفسه فقال { وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الزاريات:21]، ويهتم علماء النفس بدراسة الذات بحكم أنها تمثل محوراً أساسياً فى بناء الشخصية وتشكل إطاراً مرجعي لها.

وذلك لأن تقدير الذات هو في حد ذاته سمة شخصية تعمل على تحسين الأداء في الأدوار الاجتماعية، وتشير نظرية التحليل الاجتماعي الجديد إلى أن الشباب يظهرون زيادة معيارية قوية نسبيًا في تقدير ذاتهم ***(Orth et al,2015)***

ويعتبر تقدير الذات سمة غير ثابتة لدى الأفراد حيث يعاني الناس من تغيرات في تقديرهم لذاتهم، سواء من حيث التعزيزات أو الانخفاضات المؤقتة، أو من حيث الزيادات أو الانخفاضات طويلة المدى في المستوى العام لتقدير الذات، على سبيل المثال، قد يؤدي النجاح في المدرسة أو صراعات العمل أو الأحداث العائلية المتناغمة أو الخبرات والتجارب اللإيجابية والسلبية إلى تقلبات عابرة في تقدير الذات ***J. Crocker & Luhtanen, 2003; J.Crocker & Wolfe, (2001)***، كما أن أحداث الحياة المجهدة، مثل الإيذاء الإجرامي، والتحولات الحياتية، مثل بدء علاقة رومانسية مرضية، قد تؤدي إلى تغييرات مستدامة في تقدير الذات

(Luciano & Orth, 2017; Orth et.al, 2015).

وتدور مشكلة البحث حول فئة تكاد تكون مسلوبة الحق من قِبل المجتمع؛ وذلك يرجع إلى عدم الوعي بمدى الضرر الذي ينتج عن تعرضهم للتحرش في مقتبل حياتهم والآثار التي تؤرق مضاجعهم حاضرًا ومستقبًلا، بالإضافة إلى عدم أخذ الحذر من جهات قد تكون هي المسؤول الأول عن حدوث التحرش بأحب الناس إلينا وهم أبنائنا المراهقين، ويؤدي عدم توقع الجهة التي يصدر عنها الاعتداء والتي قد تكون من أقرب الناس للمراهق (أب، أم، إخوة، أعمام، وعمات، أخوال، وخالات، معلمين، أصدقاء، والخ.....) فضلًا عن الأغراب إلى تمادي تلك الجهة الظالمة وعدم قدرة المراهق في البوح بأفعالهم المشينة.

وهذا ما أثبتته دراسة ***عبادة وأبو دوح (2007)*** حيث بلغت نسبة المراهقين الذين يتعرضون للتحرش الجنسي من أحد محارمهن أو أقاربهن 39.3% من عينة الدراسة الكلية وتُعد هذه النسبة مؤشر خطير لواقع هذه الظاهرة، وما أكدته أيضًا دراسة ***الجبيلة والطريف (2017)*** من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01،) بين تكرارات استجابات عينة الدراسة على السؤال (من هم أكثر المعتدين جنسيًا على الطفل؟) وكانت لصالح (الأقارب)، وأن أكثر الأماكن التي يتعرض لها الطفل للتحرش هو منزل أحد الأقارب والأصدقاء.

وقد وجد Wylie فى الدراسات السابقة القديمة أن تقدير الذات ثابت فى المراحل العمرية المختلفة لدى الفرد ولا يحدث له أى تغيير خلاله، ولكن على مدار عقدين من الزمن تحدت الدراسات الحديثة هذه النتيجة، فقد أثبت ***(Robins, et.al, 2002)*** عكس ذلك.

ويُلاحظ أن تقدير الذات يتراجع عند الانتقال من الطفولة إلى المراهقة (حوالي 11-13 سنة) ويبدأ في التعافي في مرحلة المراهقة المتوسطة (عند حوالي 15 سنة). وبالتالي، قد يمر المراهقون الأوائل بنقطة منخفضة في تقدير الذات ***(Harter,***

2006c; Robins et al., 2002) ؛ كما أظهرت النتائج أيضاً أن متوسط مستويات تقدير الذات كانت مرتفعة فى الفترة من سن 4 إلى 11 سنة، بينما كانت مستقرة فى سن من 11 وحتى 15 سنة وزادت بقوة حتى سن ال15 ***:Orth, et.al, 2015*** ***(1045)***.

وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى اكتشاف علاقة التحرش بتقدير الذات لدى المراهقين، وتعزيز الوعي بأهمية حماية حقوق المراهقين وتعزيز تقديرهم الذاتي كجزء أساسي من تنميتهم الشخصية والاجتماعية في مجتمعاتنا المعاصرة، كما سيتم أيضًا التركيز على استعراض الأدلة السابقة والدراسات التي تناولت هذا الموضوع في تأكيد توافق واختلاف البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة، بهدف إلقاء الضوء على الفجوات في الأبحاث الحالية وتوجيه التوصيات المستقبلية للسياسات العامة والممارسات الإرشادية في هذا السياق، **ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الأتية:**

1. ما مستوى إدراك المراهقين عينة البحث للتحرش بأبعاده (المظاهر السلوكية والجسدية للمعتدى عليه – أشكال التحرش – أساليب مواجهة التحرش – الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش)، وتقدير الذات بمحاورها لدى المراهقين عينة البحث (الاتجاه نحو الذات – الاتجاه الاجتماعي – الثقة بالنفس – الاتجاه الدراسي).
2. ما طبيعة العلاقة بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها لدى المراهقين عينة البحث؟
3. ما درجة مساهمة التحرش بأبعاده في تقدير المراهق لذاته؟
4. ما طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للعمر (12: إلى أقل من 15– 15: إقل من 18).
5. ما طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً مكان السكن (ريف– حضر).

6. ما طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للجنس (ذكر – أنثى)
7. ما طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً نوع التعليم (أزهر – عام).
8. ما طبيعة العلاقة بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها تبعاً لبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تبعًا لـ(مهنة الأم والأب – تعليم الأب والأم– الدخل الشهرى للأسرة) لدى المراهقين عينة البحث.

أهداف البحث *The Objectives of the The Research*

يهدف البحث الحالي بشكل رئيسى إلى دراسة طبيعة العلاقة بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد مستوى إدراك المراهقين عينة البحث للتحرش بأبعاده (المظاهر السلوكية والجسدية للمعتدى عليه – أشكال التحرش – أساليب مواجهة التحرش – الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش)، وتقدير الذات بمحاورها لدى المراهقين عينة البحث (الاتجاه نحو الذات – الاتجاه الاجتماعي – الثقة بالنفس – الاتجاه الدراسي).
2. دراسة طبيعة العلاقة بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها لدى المراهقين عينة البحث؟
3. تحديد درجة مساهمة التحرش بأبعاده في تقدير المراهق لذاته؟
4. الكشف عن طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للعمر (12: إلى أقل من 15– 15: إقل من 18).
5. الكشف عن طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً مكان السكن (ريف– حضر).
6. الكشف عن طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للجنس (ذكر– أنثى)

7. الكشف عن طبيعة الفروق بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً نوع التعليم (أزهر – عام).
8. دراسة طبيعة العلاقة بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بمحاورها تبعاً لبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تبعًا لـ(مهنة الأب والأم – تعليم الأب والأم– الدخل الشهرى للأسرة) لدى المراهقين عينة البحث.
9. اعداد كتيب ارشادي لتوعية المراهقين بالتحرش الجنسي وتقدير الذات.

أهمية البحث *The Importance of The Research*

تكمن أهمية البحث الحالية فى اتجاهين رئيسين هما:

أولًا: أهمية البحث في مجال خدمة المجتمع والأسرة

1. قد يساهم البحث الحالي في طرح توصيات مناسبة لتشجيع التعاون بين مختلف المؤسسات والجهات لحماية المراهقين من التحرش.
2. يساعد البحث على توعية المراهق من خطورة التحرش والمصادر التي قد يتعرض من خلالها للتحرش، وفقًا للتوصيات التي توصل إليها البحث بعد استخراج النتائج.
3. تعليم المراهق آليات مواجهة التحرش بداخل الأسرة لجعلها أسلوب حياة بالنسبة لهم.
4. تحذير أولياء الأمور من خلال التعريف بسمات المعتدي وأسباب التحرش ودوافعه.
5. مساعدة الأسرة لأطفالهم المراهقين الذين تعرضوا للتحرش في رفع مستوى تقديرهم لأنفسهم ليتمكنوا من مواجهة المعتدي وعدم الخضوع له.
6. توعية المراهق بالتحرش يساعد فى خلق بيئة آمنة وداعمة تساعدهم فى تعزيز وبناء علاقات صحية واحترام الحدود الشخصية مما يساعدهم على التقدم نحو تحقيق إمكانياتهم الكاملة دون أي تجاوزات تهدد كرامتهم وتقديرهم

الـذاتي، وهـذا بـدوره يسـهم فـي تحسـين العلاقـات الاجتماعيـة داخـل الأسـر والمجتمعات.

7. فهـم العلاقـة بـين التحـرش وتقـدير الـذات يمثـل خطـوة أساسـية نحـو تحسـين الظـروف الاجتماعيـة والنفسـية للمـراهقين، وتعزيـز الـوعي والحمايـة ضـد هـذه الظاهرة الضارة في المجتمعات والأسر.

ثانيًا: أهمية البحث في مجال التخصص

1. فتح مجال جديد للباحثين لإجراء العديد من الدراسات على ظاهرة التحرش ضد المراهقين لإعطائها المزيد من الاهتمام والتوصل إلى أحدث الأسباب التي تؤدي إليه لمعالجتها.
2. تزويد الباحثين في المجالات المتخصصة بأداة استبيان جديدة (على حد علم الباحثتان) متعلقة بالمراهقين.
3. بناء برامج إرشادية لحماية المراهقين من التحرش وتوعية الآباء بالطرق السليمة لمواجهته ودعمهم.
4. تزويد الباحثين في مجال تخصص إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بنتائج عن التحرش والذي يواجه ندرة في البحث على المراهقين (على حد علم الباحثتان).

إجراءات البحث *Methodology of The Research*

يتضمن الأسلوب البحثى للدراسة: التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث، فروض البحث، منهج البحث، حدود البحث، الأدوات المستخدمة فى البحث، أسلوب تطبيق الأدوات على عينة البحث، المعاملات الإحصائية المستخدمة فى البحث لاستخراج النتائج.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

1- مفهوم التحرش لغةً واصطلاحًا

لغةً: تَحَرَّشَ: (ح ر ش)، تَحَرَّشَ، يَتَحَرَّشُ، تَحَرُّشٌ، "تحرش به وهو يعرف أنه يُثير غضبه"، استَفَزَّهُ، تصدَّ له ليُثيرَ حفيظَتهُ، وتَحَرُّشٌ: " أراد التحرُّشَ بهِ": استفزازا وإثارةَ حَفيظَتِهِ ***(البستاني، ج 1: 440).***

اصطلاحًا: تعرف ماري خوري بأن التحرش هو عمل واعي مقصود يقوم به إنسان مهووس عنده نزعة جنسية أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة، سماعية، بصرية، رمزية، وفي بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل: (الملامسات والتقارب الجسدي من أجل إثارة جنسية أو إشباع لذّة جنسية ***(يسعد، 2011 :18).***

مفهوم الجنس لغة وصطلاحًا

لغة: مجموع أجناس و هو النوع من كل شئ فنقول الجنس البشري و الجنس اللطيف اوالجنس الخشن و الجنس الحيواني؛ والجنس أي الأصل، وايضا ما يتعلق باستمرار الحياة و يكون ما بين الذكر و الأنثى بنية الولادة. ***(ابن منظور،2007:336)***

اصطلاحًا: يشير مصطلح الجنس إلى الذكورة أو الأنوثة، ويعني الغريزة التي تجذب أحد الجنسين إلى الآخر ومظاهر ذلك في السلوك والحياة، كما يعني الاتصال الجنسي. ***(الشربيني، ب ت: 169)***

مفهوم التحرش الجنسي *sexual harassment*

- يُعرف بأنه المقدمات الجنسية الغير مرغوب فيها وطلب خدمات جنسية أو غير ذلك من السلوك اللفظي، أو الجسدي ذو الطابع الجنسي***(Kiely,2000:65-66)***ويشير التحرش الجنسي أيضًا إلى مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية للجنس الآخر، وكذلك الإيماءات الجنسية أو النكات أو اللمسات غير المرغوب فيها للفتاة ***(Subset comparisonI,2008:378).***
- ويُعرف Camp الاعتداء الجنسي بانه مشاركه طفل أو مراهق قاصر في نشاطات جنسيه ليس له القدرة على فهمها والتي لا تتوافق مع سنه ومع نموه النفسي

والجنسي، ويعيشها تحت الارغام عن طريق العنف والاغراء، وتتعدى على المحرمات الاجتماعية ويتم الاعتداء الجنسي من طرف شخص اكبر من المراهق المعتدى عليه ***(قانة،2014:97).***

- كما أنه مبادرة بالفعل أو بالقول لأي غرض جنسي بالإكراه على الطرف الآخر، إما أن يكون امرأة أو طفلا أو مراهق من نفس الجنس أو الجنس الآخر حيث أن المعتدي يعتبر جسد المعتدى عليه مباحا يستطيع السيطرة عليه و التمتع به و ذلك باستخدام القوة من خلال هذه التجربة يشعر المعتدى عليه بالذل و الإهانة و التحقير ***(علام،2016:1).***
- كما يُعرف "باارديس" بأنه عبارة عن أي اتصال أو تفاعل جنسي بين الطفل الأقل من 17 سنة والراشد ويكون الأخير أكبر قوة وتحكم منه ***(مريامة، 2019 : 40).***

ويُعريف التحرش الجنسي اجرائيًا بأنه: كل إثارة يتعرض لها المراهق/ة عن عمد ممن هم في سنه أو أكبر منه، قريبًا منه أو غريب، أو تعرضه لمشاهد فاضحة أو صور جنسية عارية أو غير ذلك من مثيرات كتعمد لمس أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة – كالاستمناء مثلًا – فضلًا عن الاعتداء الجنسي المباشر في صوره المعروفة، الطبيعي منها والشاذ والتي قد يكون سببها مظهره وسلوكه الذي يعطي إيحاءات جنسية، الأمر الذي يترك آثار نفسية واجتماعية لديه تجعله يعاني منها وينغلق على ذاته في بعض الأحيان.

وتم تقسيم التحرش الجنسي إلى أربعة أبعاد: (المظاهر السلوكية والجسدية للمعتدى عليه – أشكال التحرش – أساليب مواجهة التحرش – الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش).

1- **المظاهر السلوكية والجسدية للمعتدى عليه:** ويُقصد بها كل ما يصدر عن المراهق بتوجيه المعتدى من حركات وإيماءات وتصرفات وسلوكيات تعطي انطباعات جنسيه عنه.

2- **أشكال التحرش:** ويُقصد بها كل ما يتعرض إليه المراهق من اعتداءات جنسية لفظية وجسدية ممن هم أكبر منه سنًا أو في سنه.

3- **أساليب مواجهة التحرش:** ويُقصد بها الآليات والطرق والأساليب التي يلجأ إليها المراهق للدفاع عن نفسه في حال التعدي الجنسي عليه.

4- **الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش:** ويُقصد بها الاضطرابات والأعراض والمشاعر النفسية والاجتماعية التي يسببها التحرش من فقدان الثقة بالآخرين، الرغبة في الاعتداء، العدوان وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية، القلق، الخوف الخ....

2- مفهوم تقدير الذات لغةً واصطلاحًا

<u>ويُقصد بالتقدير لغًة</u>: المصدر قَدَرَ يَقدُر ويَقدِر، قدراً، فهو قادِر، والمفعول مَقدُور، ومنها قدره حق قدره أى أعطاه ما يستحقه من عناية وتعظيم، قال تعالى { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } [الزمر:67] ***(عمر، 2008: 1779).***

ويُقصد بالذات لغًة: الذات مؤنث بمعنى صاحب ومثناها ذواتا، وذات الشيء حقيقته وخاصته، والذات: النفس والشخص يقال فى الأدب نقد ذاتي: يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، ويقال جاء فلان بذاته: أى بعينه ونفسه ***(مجمع اللغة العربية، 2004: 307)***

وهي اسم مفرد بمعنى صاحبة والجمع ذوات ويثنى على ذاتا وذواتا، وإنكار الذات: تضحية الشخص برغباته، واكتشاف الذات: تحقيق التوصل إلى تفهم ومعرفة الذات، والثقة بالذات: الشعور بالقدرة الذاتية، ومنها تقدير الذات: هو تفهم الشخص لطبيعته أو قدراته أو حدوده، ووعيه بالمميزات والخصائص المكونة لذاته الفردية ***(عمر، 2008: 800).***

ويُقصد بتقدير الذات *Self Esteem*

اصطلاحًا وعى الفرد بقيمته الشخصية فى جميع الميادين فهو صورة من صور مجموعة مواقف واعتقادات تسمح لنا بمواجهة الواقع فى هذا العالم، ويضيف ديكلو أن تقدير الذات ليست مرادفاً للنرجسية ولا تشكل عاطفة إعجاب بالذات بل على العكس هى الوعى بالمشاكل الذاتية والحدود التى تتوقف قوانا عندها ***(ديكلو ،2005: 14).***

- وتعرفه ***المؤمنى (2006: 6)*** بأنه التقييم العام من الفرد لذاته فى كليتها من حيث خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك فى مختلف مواقف حياته.
- ويعرفه ***فرغلى (2017: 29)*** بأنه الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولإمكاناته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لذاته واقتناعه بأن لديه من القدره ما يجعله نداً للآخرين.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه: شعور المراهق بقيمته الشخصية؛ من حيث الاتجاه نحو ذاته واتجاهه الاجتماعى والأكاديمى وثقته بنفسه.

ويصنف البحث الحالي تقدير الذات لدى المراهق إلى أربع محاور:

- **الاتجاه نحو الذات:** يشير إلى الطريقة التي يرى بها المراهق/ة نفسه ويقيمها بناءاً على مشاعره وتصوراته حول هويته الشخصية، ويشمل هذا الاتجاه الجوانب النفسية والعاطفية التى تتعلق بوعيه بذاته وحبه وتقبله لها، وتقدير المراهق/ة لنفسه بغض النظر عن العوامل الخارجيه.
- **الاتجاه الاجتماعى:** يشير إلى الطريقة التي يتفاعل فيها المراهق/ة مع الآخرين وكيفية تقييمه للعلاقات الاجتماعية، فهو يعكس كيفية تفاعله مع الأصدقاء والأقران والأسرة والمعلمين والآخرين في بيئته المحيطة.

- **الاتجاه الأكاديمى:** يشير إلى النهج أوالسلوك الذي يظهره المراهق تجاه البيئة الدراسية (البحث والتعلم)، ويتضمن ذلك الشغف والتفاعل مع الدروس والمواد الدراسية والمشاركة النشطة في الأنشطة الدراسية وتحقيق الأهداف الدراسية.
- **الثقة بالنفس:** تشير إلى اعتقاد المراهق/ة في قدرته فى أفعاله وسلوكه بشكل يجعله يفكر أنه يستطيع التصرف وإنجاز المهام المحددة أو تحقيق أهداف معينة ومواجهة تحديات الحياة بنجاح والتعامل مع المواقف بفاعلية.

وجدير بالذكر أن المكونات الأربعة لا تعمل بمعزل عن بعضها إنما هناك علاقة تفاعلية بينهم فوعى المراهق بذاته وعلاقاته الاجتماعية الجيدة ونجاحه الأكاديمى يؤثر لا محاله فى ثقته بنفسه.

3- مفهوم المراهقة لغةً واصطلاحًا

لغةً: ترجع لفظة المراهقة إلى الفعل العربي "أرهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء. فمثلاً، يُقال "أرهق الغلام فهو مراهق" أي قارب الاحتلام، و"رهقت الشيء رهقاً" تعني قربت منه. يشير المعنى هنا إلى الاقتراب من النضج والرشد. ***(البادي، 2003: 80)***

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني "adolecer" الذي يعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي. ***(الحاجي، 2007: 14).***

اصطلاحًا: ويعرفها فرويد بأنها فترة من فترات الارتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ أن كان طفلاً حتى يصبح راشداً وبالغاً ***(حمداوي، 2015: 23).***

ويرى لوهال أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية، مما يؤدي إلى تغييرات على المستوى الشخصي، لا سيما في علاقته الجدلية بين الذات والآخرين ***(شرادي، 2011: 239).***

ويعرف المراهقة إجرائياً بأنه: المرحلة العمرية من 12 إلى 18 سنة والتى يمر فيها الشخص بنضج بدنى وجنسى وعقلى واجتماعى تساعده فى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية.

فروض البحث *Research hypotheses*

تم صياغة فروض هذه البحث بصورة صفرية، وكانت الفروض كالآتى:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها.
2. لا يمكن التنبؤ بمستوى تقدير المراهق لذاته من خلال التحرش بأبعاده.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للعمر (12: إلى أقل من 15- 15: إقل من 18).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً لمكان السكن (ريف- حضر).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً للجنس (ذكر- أنثى).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة البحث فى التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعاً لنوع التعليم (أزهر- عام).
7. لا يوجد تباين ذات دلالة إحصائية بين التحرش بأبعاده وتقدير الذات بأبعادها تبعا لبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (العمر- المستوى التعليمي للأم والأب- مهنة كل من الأم والأب- الدخل الشهري للأسرة) لدى المراهقين عينة البحث.

منهج البحث *Research Methodology*

اتبعت هذه البحث المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لهذه البحث حيث يقوم على وصف الظواهر وجمع الحقائق والمعلومات عنها ولا يقتصر المنهج الوصفى على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها فقط، بل يتضمن تفسير النتائج تمهيدا للوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث ***(المحمودى، 2019: 56).***

عينة البحث *The research sample*

أولًا: عينة البحث الاستطلاعية هدفت البحث الاستطلاعية إلى:

1. التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث الحالية.
2. التأكد من وضوح التعليمات الموجودة في الأدوات، ومدي ملائمة صياغة المفردات لمستوي المراهقين عينة البحث.
3. العمل علي حل التساؤلات التي قد تطرح نفسها أثناء البحث الاستطلاعية؛ وذلك بهدف التغلب عليها أثناء التطبيق على العينة الأساسية.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثتان بتطبيق أدوات البحث على عينة إستطلاعية تكونت من (100) من المراهقين ممن تراوحت أعمارهم بين (12–18) عاماً بمتوسط قدرة (14,23) بإنحراف معياري قدره (3,24) وقد روعي في العينة الاستطلاعية أن تماثل العينة الأساسية للدراسة من حيث تمثيلها للفئات المختلفة داخل العينة الأساسية.

ثانيًا: عينة البحث النهائية

تكونت عينة البحث النهائية من (383) من المراهقين ممن تراوحت أعمارهم بين (12–18) عاماً بمتوسط قدرة (14,68) بإنحراف معياري قدره (3,36).

جدول (1) التوزيع النسبى لعينة البحث (ن= 383) وفقاً لمتغيرات البحث

المتغيرات الديموجرافية		العدد	النسبة المئوية
العمر	12: إلى أقل من 15	199	51.95
	15: إقل من 18	184	48
مكان السكن	ريف	191	49.86
	حضر	192	50.13
الجنس	ذكر	179	46.73
	أنثى	204	53.26
نوع التعليم	عام	246	64.22
	أزهر	137	35.77
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	128	33.42
	متوسط	128	33.42
	مرتفع	127	33.15
هل تعلم ما المقصود بالتحرش أو ماشابه ذلك	نعم	139	34.4
	لا	244	63.7
من الذي تحدث معك عن مفهوم التحرش	الأب	14	3.5
	الأم	70	17.3
	أحد الإخوة	35	9.1
	من خارج الأسرة	20	5.0
	لم يتحدث لي أحد	244	63.7

يتضح من جدول (1) أن:

- ما يزيد عن منتصف العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من (12–أقل من 15) عام حيث بلغت نسبتهم (51,95%)، في حين بلغت الفئة العمرية (15–18) حوالى (48%).
- بلغ عدد المراهقين ذو التعليم (العام) مايقرب من ثلثي العينة بنسبة (64,22%)، في حين بلغ عدد المراهقين المنتمون للتعليم الأزهري (35,77%).

- اقترب عدد الذكور المراهقين من منتصف العينة حيث بلغت نسبتهم (46,73%)، في حين زاد عدد الإناث المراهقات عن المنتصف بقليل حيث بلغت نسبتهنَّ (53,26%).
- تساوى عدد المراهقين الريفيين والحضريين في عينة البحث حيث بلغت نسبتهم (49,86%، 50,13%) على التوالي.
- كانت النسب من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المنخفض والمتوسط والمرتفع) متقاربة بشكل كبير حيث بلغت (33,42%، 33,42%، 33,51%) التوالي.
- مايقرب من ثلثي العينة ليس لديهم إدراك عن مقصود ومفهوم التحرش الجنسي حيث بلغت نسبتهم (63.7%) في حين كان المراهقين اللذين لديهم معلومة عن مفهوم التحرش يلغت نسبتهم (34.4%).
- احتلت ألأم المركز الأول في مصدر حصول المراهقين على معرفة معنى التحرش يليها أحد الأخوة يليها أحد من خارج الأسرة يليها الأب حيث بلغت النسب (17.3%، 9.1%، 5.0%، 3.5%) على التوالي.

حدود البحث *search limits*

- **الحدود البشرية للدراسة**

اشتملت عينة البحث على (383) مراهق من الإناث والذكور الذين يتراوح أعمارهم بين (12– 18) عام من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية.

- **الحدود المكانية للدراسة**

تم تطبيق أدوات البحث ورقيًا عن طريق المقابلة الشخصية فى قرية نواج ومدينة زفتى بمحافظة الغربية وقرية بشتامي ومدينة الشهداء بمحافظة المنوفية، وذلك فى المدارس والمعاهد ومراكز الدروس الخصوصية.

- **الحدود الزمنية للدراسة**

استغرق تطبيق أدوات البحث حوالى شهر ونص فى الفترة من 1 مارس وحتى 20 ابريل من العام 2024م.

الأدوات المستخدمة فى البحث *Tools used in research*

تطلب إجراء هذه البحث إعداد الأدوات اللازمة لجمع البيانات واستخلاص النتائج حيث اشتملت البحث الحالية على الأدوات الآتية :

1. استمارة البيانات العامة للمراهق (إعداد الباحثتان).
2. استبيان التحرش (إعداد الباحثتان).
3. استبيان تقدير الذات (إعداد الباحثتان).

أولاً: استمارة البيانات العامة

كان الهدف من إعداد استمارة البيانات العامة للمراهق هو جمع بيانات عن المراهقين عينة البحث والتحقق من صحة الفروض وتحقيق أهداف البحث.

وفيما يلى شرح لاستمارة البيانات العامة والتى تشتمل على:

- السن: وتم تقسيمه إلى (من 12: أقل من 15- من 15: أقل من 18).
- مكان السكن: وتم تقسيمه إلى (حضر – ريف).
- الجنس: وتم تقسيمه إلى (ذكر- أنثى).
- نوع التعليم: تم تقسيمه إلى (عام – أزهر).
- المستوى التعليمى للأب والأم: وتم تقسيمه إلى (منخفض- متوسط- جامعى- دراسات عليا).
- وظيفة الأب والأم: وتم تقسيمه إلى (وظيفة حكومية- قطاع خاص- أعمال حرة- على المعاش- متوفى- بدون عمل).
- الدخل المالى للأسرة : وتم تقسيمه إلى (من 2000 إلى أقل من 4000 – من 4000 إلى أقل من 6000 – من 6000 إلى أقل من 8000 – من 8000 إلى أقل من 10000 – 10000 فأكثر).

وتم حساب المستوى الاقتصادى الاجتماعى من خلال المستوى التعليمى للأب والأم والمستوى الوظيفى لهم بالإضافة إلى الدخل المالى للأسرة وفقًا لدليل المستوى الاقتصادي والاجتماعي لـ ***الشخص (2015)***.

ثانياً: استبيان التحرش (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد استبيان بهدف التعرف على مستوى وعى المراهقين بالتحرش بمحاوره الأربعة ولإعداد هذا الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى: اطلعت الباحثتان على ما أتيح لهما من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ومقاييس واختبارات التى تناولت التحرش ضد المراهقين من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثتان:

- تم الاطلاع على العديد من الدراسات والقراءات السابقة العربية والأجنبية والاستعانة بها في وضع الاسلوب الأمثل لعبارات الاستبيان ومنها دراسة ***Bataa M. Mohamed at all, 2022*** ***خليل & رزقي (2022)***، ***ودراسة الكوت & فاضل & حسين (2021)*** ، ***خليل & رزقي (2022)***. ***سيد وآخرون (2020)***، ***عيل وآخرون (2019)***.
- واختلف البحث الحالي مع دراسة ***الكوت & فاضل & حسين (2021)*** **في العينة** التي كانت يتراوح أعمار المراهقين فيها من 18/ 55 عام، **والمنهج:** حيث استخدمت تلك الدراسة أيضًا المنهج المقارن في حين استخدم الحالي المنهج الوصفي، **وفي الهدف الرئيس للدراسة** حيث اعتمدت تلك الدراسة على دراسة الفروق بين المتعرضين وغير المتعرضين للتحرش في حين أن البحث الحالي يهدف إلى دراسة مدى إدراك المراهق للتحرش وأساليبة وطرق مواجهته وآثاره النفسية والاجتماعية.

- كما اختلف البحث الحالي مع دراسة ***خليل & رزقي (2022)*** **في المنهج** حيث اعتمدت على المنهج العيادي وطريقة جمع البيانات حيث استخدمت المقابلة النصف موجهة واختبار رسم الشخص، **واختيار العينة** الذى اعتمد على دراسة الحالة حيث أجريت الدراسة على حالتين بنتين معتدى عليهما جنسيا أعمارهما 18 سنة.
- واختلفت أيضًا عن دراسة ***سيد وآخرون (2020)*** **في العينة** حيث تراوح أعمار المراهقين فيها مابين 18/ 22 عام، **الهدف الرئيسى للدراسة** والذي يهدف إلى الكشف عن نسبة انتشار ظاهرة الإساءة الجنسية للطالبات اللاتى تعرضن للإساءة الجنسية بالفعل في مرحلة الطفولة.

وقد استفادت الباحثتان من هذه الدراسات فى تحديد أبعاد الاستبيان وقد فضلت الباحثتان بعد اطلاعها علي هذه الأدوات التصدي لبناء استبيان خاصة وأن بعض هذه المقاييس قديمة نسبياً أو طبقت لفئات محددة.

الخطوة الثانية: بعد إطلاع الباحثتان على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثتان مع بعض المتخصصين فى مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، قامت الباحثتان ببناء الصورة المبدئية لاستبيان التحرش (32) عبارة موزعين علي أربعة أبعاد هي: المظاهر السلوكية والجسدية 10 عبارات، أشكال التحرش 7 عبارات، أساليب مواجهة التحرش 7 عبارات، الآثار النفسية والاجتماعية 8 عبارات.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية بتطبيق الاستبيان على عينة من المراهقين؛ للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثتان أثناء تطبيق الاستبيان ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم، وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي

تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات وتم تعديلها بالصورة المناسبة؛ حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة.

الخطوة الرابعة: قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان على النحو التالى:

1- **الصدق العاملى:** ***Factorial Validity***

قامت الباحثتان بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى، وقد تأكدت الباحثتان من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0,000045 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر (Kaiser-Meyer-Oklin(KMO للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0,845 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو 0,50 ، كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0,01.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA)) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 79,946% من التباين الكلى في أداء الأفراد على استبيان التحرش، وجدول (2) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لاستبيان التحرش.

جدول (2) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعتشبعات امد الناتجة من التحليل العاملى

ن=100

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
1	**0.945**				**0.916**
2	**0.848**				**0.776**
3	**0.849**				**0.727**
4	**0.795**				**0.659**
5	**0.797**				**0.664**
6	**0.836**				**0.708**
7	**0.970**				**0.955**
8	**0.940**				**0.902**
9	**0.973**				**0.958**
10	**0.941**				**0.902**
1		0.939			**0.885**
2		**0.728**			**0.559**
3		**0.984**			**0.974**
4		**0.901**			**0.833**
5		**0.795**			**0.639**
6		**0.920**			**0.871**
7		**0.859**			**0.743**
1				**0.813**	**0.669**
2				**0.802**	**0.661**
3				**0.972**	**0.966**
4				**0.759**	**0.581**
5				**0.768**	**0.621**
6				**0.707**	**0.599**
7				**0.589**	**0.360**
1			**0.782**		**0.680**
2			**0.835**		**0.733**
3			**0.856**		**0.746**
4			**0.844**		**0.715**
5			**0.819**		**0.678**
6			**0.792**		**0.706**
7			**0.761**		**0.591**
8			**0.818**		**0.681**
الجذر الكامن	**8.191**	**5.529**	**5.468**	**4.471**	الإجمالى
نسبة التباين	**25.598**	**17.277**	**17.087**	**13.971**	**73.932**

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى يتضح من جدول (2) ما يلى:

- **العامل الأول:** قد تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(8.191) بنسبة تباين(25.598%)، وقد اصطلحت الباحثتان علي تسمية هذا البعد وفقًا لمكوناته المظاهر السلوكية والجسدية.
- **العامل الثاني:** قد تشبعت به (7) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (5.529) بنسبة تباين (17.277%) وقد اصطلحت الباحثتان علي تسمية هذا البعد وفقا لمكوناته أشكال التحرش
- **العامل الثالث:** قد تشبعت به (7) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (5.468) بنسبة تباين (17.087%) وقد اصطلحت الباحثتان علي تسمية هذا البعد وفقا لمكوناته الآثار النفسية والاجتماعية
- **العامل الرابع:** قد تشبعت به (8) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (4,471) بنسبة تباين (13.971%) وقد اصطلحت الباحثتان علي تسمية هذا البعد وفقا لمكوناته أساليب مواجهة التحرش

وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين 73,932 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى الاستبيان وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للاستبيان حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان .

2- **الاتساق الداخلي للاستبيان:** قامت الباحثتان بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد الاستبيان وذلك على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي للعبارات: وذلك بحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=100) والنتائج مبينة فى جدول (3):

جدول (3) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= 100

المظاهر السلوكية والجسدية		أشكال التحرش		أساليب مواجهة التحرش		الآثار النفسية والاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.716**	**1**	0.615**	**1**	0.692**	**1**	0.546**
2	0.669**	**2**	0.726**	**2**	0.633**	**2**	0.614**
3	0.489**	**3**	0.463**	**3**	0.625**	**3**	0.513**
4	0.725**	**4**	0.636**	**4**	0.533**	**4**	0.421**
5	0.886**	**5**	0.766**	**5**	0.576**	**5**	0,619**
6	0.618**	**6**	0.687**	**6**	0.633**	**6**	0,715**
7	0.643**	**7**	0.506**	**7**	0.648**	**7**	0,694**
8	0.620**					**8**	0,559**
9	0.759**						
10	0.716**						

معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 ن=100 ≥ 0,254

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوي 0,01 .

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (4)

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

الأبعاد	المظاهر السلوكية والجسدية	أشكال التحرش	أساليب مواجهة التحرش	الآثار النفسية والاجتماعية
المظاهر السلوكية والجسدية	-	-	-	-
أشكال التحرش	**0.514****	-	-	-
أساليب مواجهة التحرش	**0.647****	**0.628****	-	-
الآثار النفسية والاجتماعية	**0.524****	**0.618****	**0.578****	-
الدرجة الكلية	**0.569****	**0.534****	**0.764****	**0.658****

معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 ن=100 ≥ 0,254

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد التحرش.

ثبات الاستبيان: قامت الباحثتان بحساب ثبات استبيان التحرش الجنسى باستخدام الطرق التالية:

- معادلة ثبات ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (100) من المفحوصين وقد وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (5).
- طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة اعادة التطبيق Test retest reliability وذلك علي عينة البحث الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين وكانت النتائج كما هي مبينة فى جدول (5)

جدول (5) معامل ألفا وإعادة التطبيق لمحاور استبيان التحرش

المحـــــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	ثبات إعادة التطبيق
المظاهر السلوكية والجسدية	**10**	**0.762**	**0.743**
أشكال التحرش	**7**	**0.774**	**0.773**
أساليب مواجهة التحرش	**7**	**0.758**	**0.754**
الآثار النفسية والاجتماعية	**8**	**0.769**	**0.759**
الدرجة الكلية	**32**	**0.789**	**0.781**

يتضح من جدول (5): أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان لاستخدامه فى البحث الحالية.

الخطوة الخامسة: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

1- تعليمات المقياس: يعتمد استبيان التحرش على التطبيق الجماعي لكلّ فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثتان المطلوب في كلّ عبارة، من خلال وضع علامة (صح) أمام كلّ عبارة في الاختيار المناسب لها بين ثلاثة اختيارات متدرجة، باعتبار أن الدرجات (3-2-1) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

2- طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على استبيان التحرش وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (6)

جدول (6) طريقة التصحيح الخاصة باستبيان التحرش

الأبعاد الرئيسية للمقياس	استبيان التحرش		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
المظاهر السلوكية والجسدية	**10**	**10**	**30**
أشكال التحرش	**7**	**7**	**21**
أساليب مواجهة التحرش	**7**	**7**	**21**
الآثار النفسية والاجتماعية	**8**	**8**	**24**
الدرجة الكلية	**32**	**32**	**96**

وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوى التحرش، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التحرش

الخطوة السادسة: إعداد الاستبيان فى صورته النهائية:

بعد إجراء الخصائص السيكومترية للاستبيان والاطمئنان إلى إمكانية تطبيقه ووضوح عباراته تم صياغة عبارات الاستبيان بحيث يكون مكوناً من (32) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهى: المظاهر السلوكية والجسدية 10 عبارات، أشكال التحرش 7 عبارات، أساليب مواجهة التحرش 7 عبارات، الآثار النفسية والاجتماعية 8 عبارات.، وتتحدد الاستجابة من خلال متصل ثلاثي (نعم– أحيانا– لا) فى المحاور كلها، وتأخذ الدرجات التالية (3– 2– 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية. وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (32–96) وتشير الدرجة المرتفعة على هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوي التحرش ضد المراهقين، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوي التحرش ضد المراهقين.

ثالثًا: استبيان تقدير الذات (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد استبيان بهدف التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين بمحاوره الأربعة (الاتجاه نحو الذات– الاتجاه الاجتماعى– الاتجاه الأكاديمى– الثقة بالنفس)، ولإعداد هذا **الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية:**

الخطوة الأولى: اطلعت الباحثتان على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ومقاييس واختبارات التى تناولت تقدير الذات من أجل التعرف على الأدوات المستخدمة

والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثتان: استبيان تقدير الذات إعداد Anierobi (2018)، واستبيان Orth, eta/ (2018)، ***واستبيان أبو مرق (2015)، واستبيان عابد (2002).***

وقد استفادت الباحثتان من هذه المقاييس فى تحديد أبعاد الاستبيان، وقد فضلت الباحثتان بعد اطلاعها علي هذه الأدوات التصدي لبناء استبيان خاصة وأن بعض هذه المقاييس قديمة نسبياً أو طبقت لفئات محددة (الأطفال).

الخطوة الثانية: بعد اطلاع الباحثتان على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثتان مع بعض المتخصصين فى مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، قامت الباحثتان ببناء الصورة المبدئية لاستبيان تقدير الذات لدى المراهق (34) عبارة موزعين علي أربع أبعاد هي: الاتجاه نحو الذات (10) عبارات، الاتجاه الاجتماعى (10) عبارات، ، الثقة بالنفس (9) عبارات الاتجاه الأكاديمى (5) عبارات.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية بتطبيق الاستبيان على عينة من المراهقين؛ للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثتان أثناء تطبيق الاستبيان، ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها، وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم، وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات، وقد تم تعديلها بالصورة المناسبة.

الخطوة الرابعة: وقامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان على النحو التالي:

1- **الصدق العاملى : *Factorial Validity***

قامت الباحثتان بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثتان من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0,000045 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة

مؤشر Kaiser–Meyer–Oklin(KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0,830 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو 0,50 كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0,01.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA)) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 74.834% من التباين الكلى في أداء الأفراد على استبيان تقدير الذات، وجدول (7) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لاستبيان تقدير الذات .

جدول (7) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى

ن=100

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
1	**0.945**				**0.917**
2	**0.850**				**0.773**
3	**0.851**				**0.727**
4	**0.793**				**0.660**
5	**0.797**				**0.662**
6	**0.831**				**0.705**
7	**0.970**				**0.955**
8	**0.941**				**0.902**
9	**0.972**				**0.959**
10	**0.940**				**0.901**
1		**0.941**			**0.889**
2		0.732			**0.563**
3		0.980			**0.966**
4		**0.894**			**0.819**
5		**0.771**			**0.603**
6		**0.905**			**0.843**
7		**0.854**			**0.735**
8		**0.822**			**0.679**
9		**0.863**			**0.750**

	العوامل المستخرجة				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
10		0.784			0.631
1			0.807		0.657
2			0.791		0.659
3			0.977		0.974
4			0.752		0.569
5			0.758		0.608
6			0.695		0.586
7			0.621		00.397.
8			0.977		0.974
9			0.832		0.722
1				0.799	0.701
2				0.846	0.753
3				0.854	0.747
4				0.865	0.752
5				0.838	0.708
الجذر الكامن	8.201	7.48	6.026	3.737	الإجمالى
نسبة التباين	24.120	22.00	17.723	10.991	74.834

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى

يتضح من جدول (7) ما يلى:

- **العامل الأول:** قد تشبعت به (7) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (8.201) بنسبة تباين (24.120%)، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد الاتجاه نحو الذات.
- **العامل الثاني:** قد تشبعت به (10) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (7.48) بنسبة تباين (22.00%) وجميع هذه العبارات تنتمي الاتجاه الاجتماعى.
- **العامل الثالث:** قد تشبعت به (9) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (6.026) بنسبة تباين (17.723%) وجميع هذه العبارات تنتمي الثقة بالنفس.

- **العامل الرابع:** قد تشبعت به (5) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (10.991) بنسبة تباين (3.737%) وجميع هذه العبارات تنتمي الاتجاه الأكاديمى.

وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين 74.834 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى الاستبيان وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للاستبيان حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان .

2- **الاتساق الداخلي للاستبيان:** قامت الباحثات بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد الاستبيان وذلك على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن= 100) والنتائج مبينة فى جدول (8):

جدول (8) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= 100

الاتجاه نحو الذات		الاتجاه الاجتماعى		الثقة بالنفس		الاتجاه الأكاديمى	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.614**	**1**	0,644**	**1**	**0.528****	**1**	0.485**
2	0.456**	**2**	0.477**	**2**	**0.643****	**2**	0.427**
3	0.631**	**3**	0.6.19**	**3**	**0.643****	**3**	0.475**
4	0.478**	**4**	0.503**	**4**	**0.714****	**4**	0.527**
5	0.469**	**5**	0.677**	**5**	**0.529****	**5**	**0.628****
6	0.486**	**6**	0.357**	**6**	**0.556****		
7	0.589**	**7**	0.742**	**7**	0.449**		
8	0.510**	**8**	0.616**	**8**	0.437**		
9	0.463**	**9**	**0.516 0.439**	**9**	**0.529****		
10	0.541**	**10**	0.523**				

معامل الارتباط دال عند مستوى 0,01 ن=100 ≥ 0,254 وعند مستوي0,05 **0,195** ≥

يتضح من جدول (8): أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوي 0,01 .

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربع للاستبيان، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربع بالدرجة الكلية للاستبيان كما هو موضح في جدول (9) التالي:

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان (ن=150)

الأبعاد	الاتجاه نحو الذات	الاتجاه الاجتماعى	الاتجاه الأكاديمى	الثقة بالنفس
الاتجاه نحو الذات	-	-	-	-
الاتجاه الاجتماعى	0.478**	-	-	-
الثقة بالنفس	0.561**	0.578**	-	-
الاتجاه الدراسي	0.617**	0.641**	0.566**	-
الدرجة الكلية	0.622**	0.544**	0.581**	0.641**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن **0,208** ≥ **150**=وعند مستوي**0,159** ≥**0.05**

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان تقدير الذات.

ثبات الاستبيان: قامت الباحثتان بحساب ثبات استبيان تقدير الذات باستخدام الطرق التالية:

- معادلة ثبات ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (100) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (10).
- طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة اعادة التطبيق Test retest reliability وذلك علي عينة البحث الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين وكانت النتائج كما يلي

جدول (10) معامل ألفا وإعادة التطبيق لمحاور استبيان تقدير الذات

المحـــــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
الاتجاه نحو الذات	10	0.778	0.741
الاتجاه الاجتماعى	10	0.762	0.753
الثقة بالنفس	9	0.766	0.744
الاتجاه الدراسي	5	0.759	0.762
الدرجة الكلية	34	0.801	0.788

يتضح من جدول (10): أن معاملات ثبات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، وهو ما يعزز الثقة فى الاستبيان لاستخدامه فى البحث الحالية.

الخطوة الخامسة: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

1- تعليمات المقياس: يعتمد استبيان التحرش على التطبيق الجماعي لكلّ فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثتان المطلوب في كلّ عبارة، من خلال وضع علامة (صح) أمام كلّ عبارة في الاختيار المناسب لها بين ثلاثة اختيارات متدرجة، باعتبار أن الدرجات (3-2-1) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

2- طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على استبيان تقدير الذات وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (11)

جدول (11) طريقة التصحيح الخاصة باستبيان تقدير الذات

الأبعاد الرئيسية للمقياس	استبيان تقدير الذات		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
الاتجاه نحو الذات	**10**	**10**	**30**
الاتجاه الاجتماعى	**10**	**10**	**30**
الثقة بالنفس	**9**	**9**	**27**
الاتجاه الدراسي	**5**	**5**	**15**
الدرجة الكلية	**34**	**34**	**102**

وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوي تقدير الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوي تقدير الذات.

الخطوة السادسة: إعداد الاستبيان فى صورته النهائية:

بعد اجراء الخصائص السيكومترية للاستبيان والاطمئنان إلى إمكانية تطبيقه ووضوح عباراته تم صياغة عبارات الاستبيان بحيث يكون مكوناً من (34) عبارة مقسمة على أربعة محاور هى: الاتجاه نحو الذات (10) عبارات، الاتجاه الاجتماعى (10) عبارات، الثقة بالنفس (9) عبارات، الاتجاه الدراسي (5) عبارات، وتتحدد الاستجابة من خلال متصل ثلاثي (نعم- أحيانا- لا) فى المحاور كلها، وتأخذ الدرجات التالية (3- 2- 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية. وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (34-102) وتشير الدرجة المرتفعة على

هذا الاستبيان الى ارتفاع مستوي التحرش ضد المراهقين، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوي التحرش ضد المراهقين.

أسلوب تطبيق الأدوات على عينة البحث

1. قامت الباحثتان بإنشاء استبيانات ورقية وتوزيعها على المراهقين فى المعاهد الأزهرية والمدارس وسناتر الدروس.
2. قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية للأدوات علي العينة الاستطلاعية وأسفرت هذه العملية عن تمتع الاستبيان بخصائص سيكومترية مميزة.
3. قامت الباحثتان بتصحيح الاستبيان حسب التعليمات الخاصة به ورصد الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في جداول تم إعدادها على الإكسيل لتسهيل عملية المعالجة الإحصائية.
4. تمت معالجة البيانات إحصائياً لاختبار فروض البحث ثم قامت الباحثتان بتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وأهداف البحث .
5. تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد تصحيح الاستبيان حسب مفتاح التصحيح المعد لكل أداة، تم تفريغ البيانات على برنامج الإكسيل ثم قامت الباحثتان بإجراء المعالجات الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي للحاسب الآلي (برنامج SPSS)، وقد تم استخدام الإصدار الرابع والعشرون من البرنامج، وذلك في إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض البحث الحالية وتتمثل في التالي:

1- حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لكل متغيرات البحث وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث الكمية.
- التحليل العاملي.
- معاملات الارتباط.
- معامل ألفا كرونباخ.
- إعادة التطبيق.

2- حساب نتائج الفروض من خلال:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- اختبار T-test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث.
- تحليل التباين فى اتجاه واحد One Way Anova لمعرفة دلالة الفروق بين عينة البحث، وفى حالة وجود اختلاف دال إحصائياً تم استخدام اختبار Tukey للتعرف على طبيعة الفروق بين الفئات المختلفة للعينة.

نتائج البحث *Results of The Research:*

أولًا: وصف استجابات عينة البحث

اشتمل هذا الجزء على وصف لمستويات استجابات عينة البحث المكونة من 383 مراهق على استبيان التحرش بمحاوره الأربعة (المظاهر السلوكية والجسدية للمعتدى عليه – أشكال التحرش- أساليب مواجهة التحرش – الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش)، واستبيان تقدير الذات ضد المراهقين بمحاوره الأربعة (الاتجاه نحو الذات- الاتجاه الاجتماعى- الاتجاه الأكاديمى- الثقة بالنفس) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (12) التوزيع النسبى لمستويات استجابات المراهقين عينة البحث لمحاور استبيان إدراك المراهقين للتحرش وإجمالى الاستبيان

عدد العبارات	أقل درجة مشاهدة	أعلى درجة مشاهدة	المدى	طول الفئة	المستويات	العدد	النسبة المئوية
– 1 المظاهر السلوكية والجسدية							
10	**10**	**30**	**20**	**10**	مستوى منخفض (16 -10)	79	20.6
					مستوى متوسط (17 -23)	169	44.1
					مستوى مرتفع (24- فأكثر	135	35.2
– 2 أشكال التحرش							
7	**7**	**21**	**14**	**55**	مستوى منخفض (7 -11)	84	21.9
					مستوى متوسط (12 -16)	159	41.5
					مستوى مرتفع (17- فأكثر	140	36.6
– 3 أساليب مواجهة التحرش							
7	**7**	**21**	**14**	**55**	مستوى منخفض (7 -11)	79	20.6
					مستوى متوسط (12 -16)	138	36
					مستوى مرتفع (17- فأكثر	166	43.3
– 4 الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش							
8	**8**	**24**	**16**	**5**	مستوى منخفض (8 -12)	90	23.5
					مستوى متوسط (13-17)	114	29.8
					مستوى مرتفع (18- فأكثر	179	46.7
– 5 إجمالى استبيان التحرش ضد المراهقين							
32	**32**	**96**	**64**	**21**	مستوى منخفض(32 -52)	82	21.4
					مستوى متوسط (53 -73)	168	43.9
					مستوى مرتفع (74- فأكثر	133	34.7

يتضح من جدول (12) أن: مايقرب من نصف العينة لديهم مستوى متوسط فى المظاهر السلوكية والجسدية، أشكال التحرش وإجمالي استبيان إدراك المراهقين للتحرش، وهذا يبين مدى حاجة تلك الفئة العمرية من المجتمع إلى مزيد من الجهد المبذول للتوعية ضد مخاطر التحرش حتى يزداد الوعي لديهم ويتمكنوا من التعرف على ذلك المرض العضال بأساليبه وأشكاله والشخصيات المتوقع وغير المتوقع الحدوث منهم ذلك، وعليه يستطيعوا أخذ التدابير الوقائية التي من خلالها يتمكنوا من حماية أنفسهم من أي ضرر؛ في حين أن ما يقرب من نصف العينة لديها مستوى مرتفع في أساليب مواجهة التحرش والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش؛ وقد يرجع ذلك إلى تكرار توعية الوالدين لأبنائهم عن كيفية مواجهة التحرش، فهم لديهم

وعي عن طرق المواجهة وأساليبها يقابله نقص خبرة عن أشكاله والأسباب المؤدية إليه وهذا ما أسلفنا التأكيد عليه في الفقرة السابقة.

جدول (13) التوزيع النسبى لمستويات استجابات المراهقين عينة البحث لمحاور استبيان تقدير الذات وإجمالى الاستبيان

عدد العبارات	أقل درجة مشاهدة	أعلى درجة مشاهدة	المدى	طول الفئة	البيان	العدد	النسبة المئوية
1- الاتجاه نحو الذات							
10	10	30	20	7	مستوى منخفض (10 -16)	117	30.5
					مستوى متوسط (17 -23)	73	19.1
					مستوى مرتفع (24- فأكثر	193	50.4
2- الاتجاه الاجتماعى							
10	10	30	20	7	مستوى منخفض (10 -16)	114	29.8
					مستوى متوسط (17 -23)	79	20.6
					مستوى مرتفع (24- فأكثر	190	49.6
3- الاتجاه الأكاديمى							
9	9	27	18	6	مستوى منخفض (9 -14)	115	30
					مستوى متوسط (15 -20)	113	29.5
					مستوى مرتفع (21 -27)	155	40.5
4- الثقة بالنفس							
5	5	15	10	3	مستوى منخفض (5 -7)	86	22.5
					مستوى متوسط (8 -10)	110	28.7
					مستوى مرتفع (11- فأكثر	187	48.8
5-إجمالى استبيان تقدير الذات							
34	34	102	68	23	مستوى منخفض (34 -56)	89	23.2
					مستوى متوسط (57 -79)	99	25.8
					مستوى مرتفع (80- فأكثر	195	50.9

يتضح من جدول (13) أن: أكثر من ثلثي العينة لديهم مستوى متوسط ومرتفع فى الاتجاه نحو الذات والاتجاه الاجتماعي والاتجاه الدراسي، وكذلك أكثر من ثلاثة أرباع العينة لديهم مستوى متوسط ومرتفع في الثقة بالنفس وإجمالي استبيان تقدير الذات، وقد يرجع ذلك إلى التأثيرات الاجتماعية والثقافية: التي يعيش فيها المراهقون تعزز من مستوى تقديرهم للذات، مثل الدعم الاجتماعي القوي من الأسرة والأصدقاء، والقيم الثقافية التي تعزز الثقة بالنفس، كذلك النجاحات الشخصية والدراسية: في المدرسة أو في الأنشطة الخارجية لها دور كبير في رفع مستوى تقدير الذات لدى المراهقين؛

فعندما يحقق المراهقون أهدافهم ويشعرون بالكفاءة والقدرة على التفوق، يمكن أن ينعكس ذلك إيجابياً على تقديرهم لأنفسهم، كما يمكن أن تساهم التجارب الإيجابية والتعلم من الخبرات: في تعزيز تقدير الذات، خاصة عندما يكتسب المراهقون المهارات الجديدة ويكتشفون قدراتهم واهتماماتهم، كذلك التفاعل مع النماذج الإيجابية: مثل المعلمين والمرشدين والشخصيات العامة الملهمة يؤثر على تقدير الذات، حيث يمكن لهؤلاء الأفراد أن يلعبوا دوراً هاماً في تحفيز المراهقين وتعزيز شعورهم بالقيمة الشخصية.

ثانيًا: نتائج فروض البحث

النتائج فى ضوء الفرض الأول ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المراهقين عينة البحث فى أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغيرين ويمكن عرض نتائج الفرض علي النحو التالي:

وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين محاور أبعاد تقدير الذات وأبعاد استبيان التحرش، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) معاملات ارتباط بيرسون بين إدراك المراهقين للتحرش بمحاوره وتقدير الذات بمحاوره للعينة (ن= 383)

الأبعاد	الاتجاه نحو الذات	الاتجاه الاجتماعى	الثقة بالنفس	الاتجاه الأكاديمى	الدرجة الكلية لتقدير الذات
المظاهر السلوكية والجسدية	**0.682-****	**0.677-****	**0.668-****	**0.634-****	**0.734-****
أشكال التحرش	**0.730-****	**0.719-****	**0.707-****	**0.538-****	**0.756-****
أساليب مواجهة التحرش	**0.678-****	**0.666-****	**0.654-****	**0.569-****	**0.713-****
الآثار النفسية والاجتماعية	**0.742-****	**0.733-****	**0.720-****	**0.520-****	**0.765-****
الدرجة الكلية للتحرش	**0.738-****	**0.729-****	**0.717-****	**0.593-****	**0.774-****

** دال عند 0,01 مستوى الدلالة عند 0.01 عند ن 400 = (0.128)

يوضح جدول (14): وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاستبيان التحرش ومحاوره الأربعة والدرجة الكلية لاستبيان تقدير الذات ومحاوره الأربعة وذلك عند

مستوى معنوية 0,01 وهذا يعنى أنه كلما زاد التعرض للتحرش قل مستوى تقدير الذات، والعكس صحيح.

- **وقد ترجع هذه النتيجة إلى** أن التحرش يتسبب فى بعض الأمور التى تؤثر سلباً على تقدير الذات منها الإهانة والضعف النفسي: لدى الضحية، وبعض التأثيرات النفسية والعاطفية: السلبية مثل الخجل، والعار، والغضب، والحزن، والإحباط، مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية العامة، ويؤثر على الثقة بالنفس والصورة الذاتية لدى الشخص المتضرر، خاصة إذا كان يشمل تقديرات سلبية عن جسده أو مظهره. بالإضافة إلى أن التحرش يؤثر على العلاقات الاجتماعية فيؤدي إلى انعزال الفرد أو انفصاله عن المجتمع أو الأصدقاء، مما يمنعه من بناء علاقات صحية وداعمة، وقد يؤدي التحرش إلى مراوغة الضحية أو التنمر عليها من قبل الآخرين، مما يزيد من الشعور بالعزلة والضعف النفسي.

بشكل عام، يمثل التحرش تجربة مؤلمة قد تؤثر بشكل عميق على تقدير الذات لدى المراهقين، مما يعزز الضرورة للوقاية من التحرش ودعم الضحايا للتعافي وإعادة بناء ثقتهم بأنفسهم.

- **تتفق هذه النتيجة مع** دراسة ***عابد (2002)*** والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، وتعتبر الوحدة النفسية أثر سلبى من آثار التحرش.

وأيضاً تتفق هذه البحث مع البحث التى قام بها ***Creed وزملاؤه (2002)*** حول التكيف مع ظروف الحياة والآثار التفاؤلية والتشاؤمية على مصير ورفاهية التلاميذ وذلك على عينة قوامها 504 تلميذاً وتلميذة من طلاب الصف السادس والسابع، وأسفرت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة فى التشاؤم مصحوبة باضطراب وتردد وحيرة ولديهم ضعف فى التحصيل الدراسى وحصلوا على درجات متدنية فى تقدير الذات، والعكس صحيح.

- **واختلفت هذه النتيجة مع** نتيجة دراسة ***(Apell, et.al, 2019)*** والتي كشفت عن وجود ارتباط جوهري ودال احصائيا بين الخضوع للتحرش الجنسي وارتفاع تقدير الذات بين المراهقات.

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاستبيان التحرش ومحاوره الأربعة والدرجة الكلية لاستبيان تقدير الذات ومحاوره الأربعة وبذلك لم يتحقق الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على "لا يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال أبعاد استبيان التحرش (المظاهر السلوكية والجسدية ، أشكال التحرش، أساليب مواجهة التحرش، الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش".
وللتحقق من صحة ذلك الفرض ولمعرفة أقوى أبعاد استبيان التحرش تأثيرا علي تقدير الذات تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter على اعتبار أن أبعاد استبيان التحرش كمتغيرات مستقلة، وتقدير الذات متغير تابع.
وقد قامت الباحثتان أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة 383 وعدد المتغيرات المستقلة 4 كما كانت قيمة عامل تضخم التباين أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطي.
باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين الاعتماد علي الشاشة والتأخر النمائي والسلوك العدواني والقلق هو النموذج الخطي وبلغت قيمةٌ 2R (0.610) وهي قيمة دالة احصائيا وتعنى إمكانية تفسير التغير في تقدير الذات بدرجة 61% مما يعنى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (147.656) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (0.01) وبلغت قيمة الثابت 108.104 وهي دالة احصائياً. وذلك كما يتضح في جدول (8)

جدول (15) نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار أبعاد استبيان التحرش المنبئة بتقدير الذات باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=100

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تقدير الذات	الانحدار	**66234.704**	**4**	**16558.676**	**147.656**	**0.01**
	البواقي	**42390.242**	**378**	**112.143**		
	الكل	**108624.945**	**382**			

المتغير التابع: تقدير الذات

المتغيرات المنبأة: أبعاد استبيان التحرش.

وأظهرت النتائج أن قيمة ف = 147.656 وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير الى أن نموذج الانحدار دال احصائياً عند مستوى 0.01 وذلك عند درجات حرية (382)

جدول (16) أبعاد استبيان التحرش كمنبئات بتقدير الذات باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=383

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد **R**	نسبة المساهمة **R^2**	نسبة المساهمة المعدلة **adjusted R^2**	الخطأ المعياري	قيمة الانحدار **B**	قيمة الانحدار المتعدد **Beta**	قيمة ت	الدلالة
تقدير الذات	المظاهر السلوكية	**0.781**	**0.610**	**0.606**	**10.59**	**0.886-**	**0.300-**	**4.715-**	**0.01**
	أشكال التحرش					**0.098**	**0.028**	**0.144**	غير دال
	أساليب مواجهة التحرش					**0.042**	**0.012**	**0.130**	غير دال
	الآثار النفسية والاجتماعية					**1.816**	**0.526**	**-3.101**	**0.01**
قيمة الثابت **108.104 =**								**60.024**	**0.01**

ت = 2.59 عند مستوى 0.01 ت = 1.97 عند مستوى 0.05

كما قامت الباحثتان بالاطمئنان على التوزيع الاعتدالي للبواقي المعيارية وذلك عن طريق فحص الرسم البياني الاحتمالي الاعتدالي (Normal Probability Plots) والذي تعرضه الباحثتان في الشكل التالي:

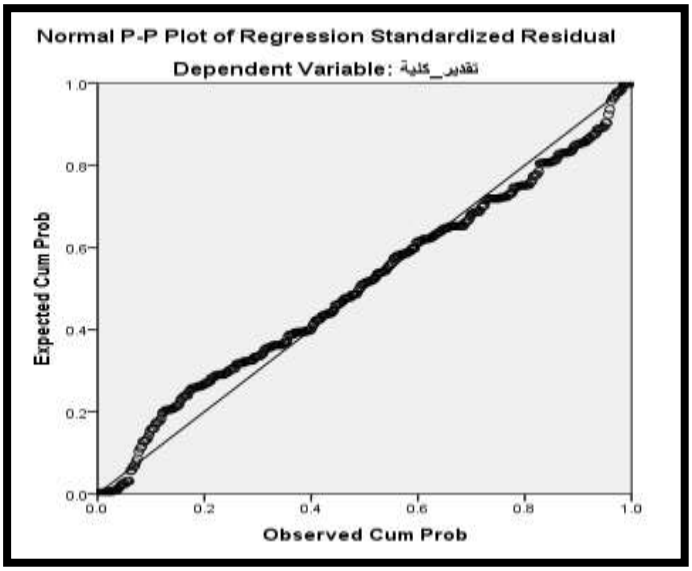

حيث يتضح من الشكل السابق أن معظم النقاط تقع على الخط المستقيم أو بالقرب منه مما يدل على التوزيع الاعتدالي للبواقي المعيارية. ومما سبق يتضح أن نموذج الانحدار المتعدد يحقق بوجه عام افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد. ومن ثم يمكن الثقة في النتائج المستخرجة من هذا النموذج. كما اطمأنت الباحثتان علي تحقق افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد من تجانس أو ثبات البواقي والتوزيع الاعتدالي والعلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

تقدير الذات = 108.104 −0.886 (المظاهر السلوكية والجسدية) + 1.816− (الآثار النفسية والجسدية) **وبذلك يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال أبعاد استبيان التحرش**

- **ويرجع ذلك إلى أن** التحرش يمكن أن يسبب مشاعر منخفضة للذات منها الإحباط، الخجل، والقلق ويقلل من الثقة بالنفس لدى الضحية، حيث يشعر المراهقون بأن جسدهم أو هويتهم الشخصية قد تم انتهاكها أو استخدامها بطريقة غير مرغوب فيها؛ مما يؤدي إلى انعزال الفرد أو فقدانه للمجموعات الاجتماعية المهمة فى حياته مثل الأصدقاء أو العائلة مما يؤثر على نموهم النفسى ونظرتهم نحو أنفسهم، وهذا يؤثر بشكل كبير على تقديرهم لذاتهم.

- **تتفق هذه النتيجة مع** دراسة ***(Shannon and Sandra, 2009)*** و دراسة ***(Juliette & Nicole, 2007)*** أن التحرش الجنسي يسبب ضعف الثقة بالنفس و عدم احترام الذات و الشعور بالعجز و الضغط النفسي و ضعف المعتقدات الشخصية، ودراسة ***Teresia Mutavi , et.al (2018)*** وأسفرت النتائج عن كشف حدوث أعراض الاكتئاب بعد شهر واحد على الأطفال الدين تعرضوا للاعتداء الجنسي وأن الأطفال الذين كانوا أقل من 16 سنة،كانت نسبة الاكتئاب 14.6 ٪ وكانت أعراض الاكتئاب لديهم خفيفة،في حين أن 85.4 ٪ كان لديهم الاكتئاب المعتدل الشديد، والأطفال الذين كانت أعمارهم تبلغ 16 سنة أو أكثر 6.4 ٪ منهم لديهم أعراض الاكتئاب خفيفة في حين 93.6 ٪ لديهم أعراض اكتئاب متوسطة وشديدة؛ كما اتفقت مع دراسة سيد وآخرون (2020) والذين أكدوا على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في كلا من بعد تقدير الذات الجسمي وبعد الثقة بالنفس وتقدير الذات الاجتماعي مع أبعاد ومجموع مقياس الاضطرابات الجنسية وذلك عند مستوى دلالة 0.01؛ أما دراسة ***(Bucchianeri, et. Al 2014)*** , والتي أظهرت نتائجها أن التعرض للتحرش الجنسي يرتبط بانخفاض تقدير الذات وسلوكيات إيذاء الذات.
- **وتختلف مع** دراسة ***الكوت والموسوي (2021)*** التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المفحوصين المتعرضين وغير المتعرضين للتحرش الجنسي في متغيري التوافق النفسي وتقدير الذات حيث كانت متوسطات المتعرضين أعلى من غير المتعرضين للتحرش الجنسي مما يشير إلى أن المتعرضين للتحرش الجنسي كانوا أكثر توافقًا نفسيًا وتقديرًا لذواتهم عن غير المتعرضين للتحرش؛ وكذلك بينت دراسة ***(Wright, Crawford & Sebastian, 2007)*** أن 87 % من عينة النساء اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة خرجنّ ببعض الفوائد المرتبطة بذلك الاعتداء، حيث ارتبطت تلك الفوائد بمجالات معينة من التوافق الإيجابي كازدياد الرضا الزواجي والصحة الجسدية الجيدة وانخفاض سلوكيات العزلة؛ كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ***(Apell, Marttunen, Fröjd & Kaltiala, 2019)*** والتي كشفت عن وجود ارتباط

جوهري ودال احصائيا بين الخضوع للتحرش الجنسي وارتفاع تقدير الذات بين المراهقات،

مما سبق يتضح التنبؤ بتقدير الذات من خلال أبعاد استبيان التحرش وبذلك لم يتحقق الفرض الثانى.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين وفقاً للعمر (من 12–أقل من 15/ 15– أقل من 18) علي أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين (من 12–14/ 15–18) عينة البحث فى استبيان التحرش بمحاوره الأربعة واستبيان تقدير الذات بمحاوره الأربعة، وجدولى (17) و (18) يوضحا ذلك.

أولاً: استبيان التحرش

جدول (17) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (12: أقل من 15 - 15 إلى أقل من 18 عام) عينة البحث فى استبيان التحرش.

البيان / المحاور	12-14 (ن=199)		15-18 (ن=184)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
المظاهر السلوكية والجسدية	**15.74**	**3.62**	**20.46**	**6.50**	**4.72**	**8.867**	**0.01**
أشكال التحرش	**10.97**	**4.10**	**14.40**	**4.92**	**3.42**	**7.416**	**0.01**
أساليب مواجهة التحرش	**10.77**	**4.00**	**14.53**	**4.74**	**3.75**	**8.404**	**0.01**
الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش	**11.15**	**4.39**	**14.26**	**4.87**	**3.10**	**6.550**	**0.01**
الدرجة الكلية للتحرش	**48.65**	**15.11**	**63.66**	**20.37**	**15.01**	**8.231**	**0.01**

يوضح جدول (17):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 15–18، حيث بلغت قيمة (ت) (8,867، 7,416، 8,404، 6,550، 8,231) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيًا.
- **وقد يرجع ذلك إلى** اكتمال المظاهر الجسدية الجنسية لدى المراهق المعتدى عليه، مما يؤدي إلى زيادة لفت أنظار المعتدي إليه، الأمر الذي يصاحبه نقص الوعي والخبرة الكافية من قبل المراهق المعتدى عليه مما يجعله فريسة سهلة.
- **واتفقت تلك النتائج مع** دراسة ***المقهور (2007)*** والتي أكدت فيها على أن الفئة ما بين ١٦ بنسبة: % ٨١.٩٦ تليها الفئة العمرية ما فوق عشرين سنة إذ تصل إلى: % ٦٩.٢٣أما القاصرات أقل من ١٦ سنة فتسجل نسبة: % ٦٢.٥ وهي كلها نسب كبيرة تنبئ بأن المرأة في المجتمع مستهدفة في الشارع والبيت والمدرسة، في مختلف مراحلها العمرية، وركزت دراسة ***الزامل (2019)*** على التعرف على فئات الأطفال المتعرضين للتحرش من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمستشارين الأسريين التابعين لعدد من الجهات بمدينة الرياض واتضح أن أكثر فئة عمرية تتعرض للتحرش الجنسي هم فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 42% بناءً على وجهة نظر المستشارين الأسريين.
- **واختلفت مع** دراسة ***حميد & الحوراني (2022)*** التي أكدت على أن أكثر الفئات التي تتعرض للتحرش هم الأطفال من عمر 11 سنة وحتى 15 سنة؛ كما اختلفت مع دراسة ***Karibeeran & Nanditha P J (2023***)والتي بينت دراستهما التي أجريت لتحديد أكثر الفئات العمرية والجنسية التي تتعرض للتحرش الجنسي أن 80% من المستجيبين على استبيان التحرش كانوا ينتمون إلى الفئة العمرية أكثر من 18 عامًا؛ ودراسة ***بكار & تركي (2020)*** التي توصلت إلى أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدوا على أن أعمارهم كانت تتراوح مابين (12–15) عامًا عندما تعرضوا للتحرش الجنسي.

ثانياً: تقدير الذات

جدول (18) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (12: أقل من 15 - 15 إلى أقل من 18 عام) عينة البحث فى استبيان تقدير الذات.

البيان / المحاور	14-12 (ن=199)		18-15 (ن=184)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
الاتجاه نحو الذات	20.33	4.96	18.15	5.20	2.18	4.20	0.01
الاتجاه الاجتماعي	20.18	4.96	18.27	5.12	1.91	3.709	0.01
الثقة بالنفس	20.39	4.92	17.92	5.06	2.46	4.837	0.01
الاتجاه الدراسي	13.48	1.49	10.65	3.58	2.83	10.245	0.01
الدرجة الكلية	74.40	14.74	65.00	17.66	9.40	5.669	0.01

- **يوضح جدول (18):** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 12–14 عاماً، حيث بلغت قيمة ت 4.20، 3.709، 4.837، 10.245، 5.669 على التوالى، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01.
- **وقد يرجع ذلك إلى** أن المراهقين الأقل سناً يكونوا أقل قدرة على التفكير الناضج في النفس وفهم أعمق لهويتهم وقيمهم الشخصية، كما أنهم أقل عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على تقديرهم للذات فقد يكون لديهم أقل توقعات من المحيطين بهم بالنجاح والتفوق، مما يمكن أن يساهم في شعورهم بالرضا عن أنفسهم، كما أن لكل مراهق تجارب شخصية فريدة ومراحل نمو ذاتي مختلفة، والذين في سن أصغر قد يكونون لا يزالون في مراحل مبكرة من استكشاف هويتهم وتحديد ما يعنيهم بالنسبة لأنفسهم، مما يجعلهم أقل عرضة للتوترات والشكوك حول الذات، بالإضافة إلى أن الدعم الاجتماعي والأسري له تأثير كبير على تقدير الذات لدى المراهقين. الأصغر سنا قد يتمتعون بمزيد من الدعم والاهتمام من الأسرة والأقران، مما يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم بشكل أفضل.
- **تتفق هذه النتيجة مع** درسة ***عابد (2002)*** والتى توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات

لاختلاف الصف وذلك لصالح الأصغر سناً؛ بينما أثبتت دراسة ***KNight (2005)*** أن الطلاب فى مرحلة الثانوية والجامعة لديهم مفهوم ذات أكاديمى مرتفع، وهذه البحث هدفت إلى الكشف عن الارتباط بين تفاعل البيئة ومفهوم الذات والموهبة وتكونت عينة الدراسة من 135 من طلاب الثانوية و 64 من طلاب الجامعة؛ ووفقًا لدراسة ***Harter (2006)*** فإن تقدير الذات يتراجع عند الانتقال من الطفولة إلى المراهقة (حوالي 11–13 سنة) ويبدأ في التعافي في مرحلة المراهقة المتوسطة (عند حوالي 15 سنة). وبالتالي، قد يمر المراهقون الأوائل بنقطة منخفضة في تقدير الذات (***Harter, 2006c; Robins et al.، 202)***، وفي المقابل، تشير دراسة ***Orth, et.al , 2018)*** (إلى أن تقدير الذات يكون ثابتًا في المتوسط من سن 11 إلى 15 عامًا.

- **وتختلف مع** دراسة **Punamaki & El Serraj *(2001)*** والتى توصلت إلى عدم وجود فروق فى مستوى تقدير الذات تبعاً للصف (أى تبعاً للعمر)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العينة فقد تألفت عينة الدراسة من 529 تلميذ وتلميذة من المرحلة الأساسية فى هولندا أما البحث الحالية فطبقت على عينة قوامها (383) طالب وطالبة فى مرحلة المراهقة تتراوح أعمارهم من 12: 18 سنة؛ كذلك أثبتت دراسة ***أبو مرق (2015: 11)*** والتى استخدمت عينة قوامها 95 طفلاً عدم وجود فروق تبعاً للصف.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 15–18، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 12–14 عاماً وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الحضريين والريفيين علي أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) T test للوقوف على دلالة الفروق بين

متوسطات درجات المراهقين (الحضريين والريفيين) عينة البحث فى استبيان التحرش بمحاوره الأربعة واستبيان تقدير الذات بمحاوره الأربعة، وجدولى (19) و (20) يوضحا ذلك.

أولاً: استبيان التحرش

جدول (19) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (الحضريين والريفيين) عينة البحث فى استبيان التحرش.

البيان / المحاور	الريف (ن=191)		الحضر (ن=192)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
المظاهر السلوكية والجسدية	**15.91**	**4.25**	**20.10**	**6.20**	**4.19**	**7.711**	**0.01**
أشكال التحرش	**11.29**	**4.15**	**13.94**	**5.08**	**2.64**	**5.577**	**0.01**
أساليب مواجهة التحرش	**11.50**	**4.14**	**13.64**	**5.08**	**2.13**	**4.510**	**0.01**
الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش	**11.40**	**4.30**	**13.88**	**5.12**	**2.47**	**5.114**	**0.01**
الدرجة الكلية للتحرش	**50.12**	**15.97**	**61.57**	**20.68**	**11.45**	**6.062**	**0.01**

يوضح جدول (19):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الحضريين حيث بلغت قيمة (ت) 7.711، 5.577، 4.510، 5.114، 6.062 على التوالي وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)
- **وقد يرجع ذلك إلى** الانفتاح الذي يعيش فيه الحضريين وعدم التقيد بالعادات والتقاليد التي تنتشر في القرى، بالإضافة إلى أن منظومة القيم الاجتماعية داخل القري تعمل بفاعلية
- **واتفقت تلك النتائج مع** دراسة ***عبادة & ابو دوح (2007)*** والتي أكدت على ارتفاع سلوك التحرش الجنسي في المجتمعات الحضرية عن الريفية.
- **واختلفت مع** دراسة ***علي وآخرون (2017)*** واللذين أكدوا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اللذين المقيمين بلأحياء الشعبية والمقيمين بلأحياء الراقية أو المدن في قضية التعرض للتحرش الجنسي؛

ودراسة (***Tracey P.Koehlmoos, 2009***) الذي أكد على أن التحرش الجنسى مرتبط بلأماكن التي تشتهر بالزيادة في معدلات النمو السكانى كالمناطق العشوائية، والبيئات الفقيرة، والفئات الغير قادرة على توفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية وحتى المأوى، مما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة والجريمة، والتعرض للابتزاز، والتحرش الجنسي.

ثانياً: تقدير الذات

جدول (20) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (الحضريين والريفيين) عينة البحث فى استبيان تقدير الذات.

البيان / المحاور	الريف (ن=191)		الحضر (ن=192)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
الاتجاه نحو الذات	**20.63**	**4.66**	**17.94**	**5.35**	**2.68**	**5.230**	**0.01**
الاتجاه الاجتماعي	**20.74**	**4.61**	**17.79**	**5.20**	**2.94**	**5.861**	**0.01**
الثقة بالنفس	**20.67**	**4.63**	**17.74**	**5.19**	**2.93**	**5.822**	**0.01**
الاتجاه الدراسي	**12.85**	**2.57**	**11.39**	**3.31**	**1.46**	**4.825**	**0.01**
الدرجة الكلية	**74.91**	**14.91**	**64.88**	**17.23**	**10.02**	**6.086**	**0.01**

- **يوضح جدول (20):** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الريفيين حيث بلغت قيمة ت 5,230، 5,861، 5,822، 4,825، 6,086 على التوالى، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01.
- **وقد يرجع ذلك إلى** أن الريف قد يكون لديه ثقافة مختلفة تجاه النجاح والقيم الشخصية مقارنة بالمدن. قد تكون هناك توقعات أقل في الريف بشأن ما يجب أن يكون الشخص "ناجحًا" أو "مقبولًا"، مما يمكن أن يقلل من الضغوط على المراهقين ويسمح لهم بتقدير أنفسهم بشكل أكبر، كذلك فإن الدعم الاجتماعي والعائلى أقوى فى الريف من المدينة، وأيضاً المجتمع الريفى أكثر تماسكًا وتعاضدًا، حيث يمكن للمراهقين المشاركة في أنشطة مجتمعية واجتماعية تعزز من شعورهم بالانتماء والتقدير. هذه التجارب يمكن أن تسهم في تعزيز تقديرهم للذات، وأيضاً فإن الحياة في الريف غالبًا ما توفر فرصًا

للتفاعل مع الطبيعة والبيئة الطبيعية، مما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الصحة النفسية والتقدير الذاتي للأفراد.

- بالإضافة إلى أن معايير النجاح الشخصية والتعليمية أقل انتشارًا في البيئة الريفية مما يقلل من الضغط على المراهقين لتحقيق نتائج محددة ويسمح لهم بتقدير أنفسهم بناءً على مقاييس شخصية مختلفة.

بشكل عام ترى الباحثتان أن الفروق في تقدير الذات بين المراهقين الحضريين والريفيين تعكس التأثيرات المختلفة للبيئة الاجتماعية والثقافية والدعم الاجتماعي والتجارب الحياتية على مشاعرهم الذاتية وتصوراتهم عن أنفسهم.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الحضريين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الريفيين، وبذلك لم يتحقق الفرض الرابع

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث علي أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) test T للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور والإناث) عينة البحث فى استبيان التحرش بمحاوره الأربعة واستبيان تقدير الذات بمحاوره الأربعة، وجدولى (21) و (22) يوضحا ذلك.

أولاً: استبيان التحرش

جدول (21) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (الذكور والإناث) عينة البحث فى استبيان التحرش.

البيان / المحاور	الذكور (ن=179)		الإناث (ن=204)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
المظاهر السلوكية والجسدية	**15.33**	**2.95**	**20.36**	**6.47**	**5.027**	**9.553**	**0.01**

أشكال التحرش	10.80	3.93	14.22	4.98	3.42	7.388	0.01
أساليب مواجهة التحرش	10.50	3.83	14.39	4.74	3.88	8.737	0.01
الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش	11.02	4.31	14.06	4.31	3.04	6.390	0.01
الدرجة الكلية للتحرش	47.67	14.06	63.05	20.46	15.37	8.453	0.01

يوضح جدول (21):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الإناث حيث بلغت قيمة (ت) 9,553، 7,388، 8,737، 6,390، 8,453 على التوالي وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,01
- **ويرجع ذلك إلى** الطبيعة البشرية لانجذاب الذكر نحو الانثى، ويزداد الأمر بالتغيرات الفسيولوجية والجنسية التي تجعل الفتاة المراهقة أكثر جاذبية وإثارة ، وقد تتسبب الملابس قد ترتديها الفتيات إلى جعلها أكثر فتنة وعرضة للتحرش.
- **واتفقت تلك البحث مع** دراسة ***العنقري (٢٠٠٤)*** والتي توصلت إلى أن تعرض الإناث للإيذاء بكافة أنواعه أعلى من الذكور كما احتل الإيذاء الجنسي المرتبة الثالثة بعد الإيذاء الجسدي واللفظي؛ ودراسة ***الجبرين (٢٠٠٥)*** والتي أكدت أن الإناث أكثر عرضة للتحرش الجنسي من الذكور؛ ودراسة ***حسن (2008)*** والتي توصلت إلى أن النساء في مصر هنَّ الأكثر عرضة للتحرش الجنسى؛ كما اتفقت مع كل من (***Apell, Marttunen, Fröjd & Kaltiala, 2019)*** والتي أكدت على وجود ارتباط إيجابي بين التحرش الجنسي وتقدير الذات لدى الإناث، في حين لم يكن هناك ارتباط دال إحصائيًا بين التعرض للتحرش الجنسي وتقدير الذات لدى الذكور، ودراسة كل من ***Karibeeran & Nanditha P J (2023)***
- والتي أجريت لتحديد أكثر الفئات العمرية والجنسية التي تتعرض للتحرش الجنسي وتوصلت إلى أن 66.7% من المستجيبين على استبيان التعرض للتحرش الجنسي كانو من الإناث؛ ودراسة ***بكار & تركي (2020)*** التي

أكدت أن النسبة الأعلى من عينة البحث التي تعرضت للتحرش الجنسي كانت من الإناث.

ثانياً: تقدير الذات:

جدول (22) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (الذكور والإناث) عينة البحث فى استبيان تقدير الذات.

البيان / المحاور	الذكور (ن=179)		الإناث (ن=204)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
الاتجاه نحو الذات	**20.45**	**4.99**	**18.25**	**5.15**	**2.19**	**4.22**	**0.01**
الاتجاه الاجتماعي	**20.31**	**4.97**	**18.34**	**5.09**	**1.97**	**3.82**	**0.01**
الثقة بالنفس	**20.43**	**4.98**	**18.12**	**5.03**	**2.30**	**4.50**	**0.01**
الاتجاه الدراسي	**13.62**	**1.16**	**10.80**	**3.55**	**2.81**	**10.143**	**0.01**
الدرجة الكلية	**74.83**	**14.67**	**65.53**	**17.48**	**9.29**	**5.594**	**0.01**

- **يوضح جدول (22):** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الذكور حيث بلغت قيمة ت 4,22، 3,82، 4,50، 10,143، 5,594 على التوالى، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01.
- **وترى الباحثتان أنه** لا يمكن تفسير الفروق في تقدير الذات بين الجنسين بسبب عامل واحد فقط، بل هو نتيجة لتفاعل العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر على تجربة كل فرد بصورة فردية؛ ففى بعض المجتمعات والثقافات المصرية تكون هناك توقعات مختلفة بين الجنسين بشأن السلوك والأداء لصالح الذكور وخصوصاً فى الريف قد تكون هناك توقعات اجتماعية محددة للجنسين في البيئات الريفية، فقد يكون للذكور أدوار محددة مرتبطة بالقوة والقدرة على تأمين معيشة الأسرة، مما يؤدي إلى تقدير ذات أعلى لهم، بينما تكون هناك توقعات أكثر صرامة على الإناث مما يؤدى إلى تقدير ذات أقل، وقد يتوافر للذكور فرص تعليمية واقتصادية أكثر من الإناث مما يساعدهم على التفاعلات الاجتماعية والتجارب اليومية بالإضافة إلى التحفيزات الخارجية بسبب الإنجازات المهنيه مقارنة بالإناث مما يؤثر فى تقديرهم لذاتهم لصالح الذكور، ولا يفوتنا أن ننوه أن عينة البحث تقع فى

بدايات مرحلة المراهقة فكل التغيرات الجسمية التى تنتاب الذكر والأنثى من شأنها أن تقلل من تقدير الذات لدى الإناث وترفعه لدى الذكور؛ فثناء الوالدين على مثل هذه التغيرات التى تنقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة تمنحه تقديراً إيجابياً لذاته والعكس بالنسبة للإناث حيث تقابل هذه التغيرات بمزيد من الضبط والسيطرة التى من شأنها أن تقلل من تقديرها لذاتها.

- **تتفق هذه النتيجة مع** دراسة ***غانم (2003)*** والتى توصلت إلى وجود فروق فى مفهوم الذات الجسمية والاجتماعية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور؛ وكذلك تتفق مع دراسة ***بدر (2006)*** والتى هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الطلبة السعوديين وبلغت عينة الدراسة 200 طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
- **وتختلف مع** دراسة ***Punamaki & El Serraj (2001)*** والتى توصلت إلى عدم وجود فروق فى مستوى تقدير الذات تبعاً للجنس؛ كما أثبتت دراسة ***أبو مرق (2015: 11)*** والتى استخدمت عينة قوامها 95 طفلاً عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن دراسة أبو مرق طبقت على أطفال.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الذكور، وبذلك لم يتحقق الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين وفقاً لنوع التعليم(أزهر/عام) على أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) T test للوقوف على دلالة

الفروق بين متوسطات درجات المراهقين وفقاً لنوع التعليم(أزهر/عام) عينة البحث فى استبيان التحرش بمحاوره الأربعة واستبيان تقدير الذات بمحاوره الأربعة، وجدولى (23) و (24) يوضحا ذلك.

أولاً: استبيان التحرش

جدول (23) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (أزهر/عام) عينة البحث فى استبيان التحرش.

البيان / المحاور	أزهر (ن=137)		عام (ن=246)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
المظاهر السلوكية والجسدية	**16.37**	**4.46**	**18.92**	**6.12**	**2.54**	**4.268**	**0.01**
أشكال التحرش	**11.60**	**4.42**	**13.19**	**4.95**	**1.58**	**3.123**	**0.01**
أساليب مواجهة التحرش	**11.55**	**4.36**	**13.15**	**4.87**	**1.59**	**3.185**	**0.01**
الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش	**11.86**	**4.58**	**13.08**	**4.99**	**1.22**	**2.366**	**0.05**
الدرجة الكلية للتحرش	**51.40**	**16.76**	**58.35**	**20.23**	**6.95**	**3.420**	**0.01**

- **يوضح جدول (23):** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين (التعليم العام) وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوي 0.01 ماعدا بعد الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة علي التحرش دال عند مستوى دلالة 0,05، حيث بلغت قيمة ت (4.268، 3.123، 3.185، 2.366، 3.420) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0،01، 0،05).
- **وقد يرجع ذلك إلى** عدم الاختلاط الذي يتميز به التعليم الأزهري عن التعليم العام، بلإضافة إلى المحتوى التعليمي الذي يحث طلاب الأزهر على مراقبة الله في السر والعلن والتعرف على أجزاء جسدهم وكيفية البعد عن كل ما يضر بهم من الناحية الجسدية والدينية ومدى حرمة المعتدي على نفسه وعلى غيره، هذا بالإضافة الى العديد من التغيرات الجسدية والسلوكية التي تحدث في تلك المرحلة العمرية سواء للمراهقين في التعليم (عام –أزهر) مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى زيادة الوعي الديني والأخلاقي على المستوى الأسري

والتعليمي وأن يكونوا جنبًا إلى جنب، وهذا مايميز طلاب الأزهر بعد عونهم بالله وحده.

ثانياً: تقدير الذات:

جدول (24) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات المراهقين (الأزهر/العام) عينة البحث فى استبيان تقدير الذات.

البيان / المحاور	أزهر (ن=137)		عام (ن=246)		الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
الاتجاه نحو الذات	**20.09**	**4.88**	**18.83**	**5.31**	**1.25**	**2.283**	**0.05**
الاتجاه الاجتماعي	**19.86**	**4.80**	**19.83**	**5.28**	**0.93**	**1.719**	غ.د
الثقة بالنفس	**19.99**	**4.88**	**18.76**	**5.22**	**1.22**	**2.249**	**0.05**
الاتجاه الدراسي	**12.58**	**2.94**	**11.86**	**3.08**	**0.71**	**2.206**	**0.05**
الدرجة الكلية	**72.54**	**15.63**	**68.40**	**17.36**	**4.13**	**2.313**	**0.05**

- **يوضح جدول (24):** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأزهريين والمراهقين ذو التعليم العام في أبعاد استبيان تقدير الذات (الاتجاه نحو الذات– الثقة بالنفس– الاتجاه الأكاديمى) والدرجة الكلية للاستبيان لصالح المراهقين الأزهريين حيث بلغت قيمة ت 2,283، 2,249، 2,206، 2,313، على التوالى، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05، فيما عدا الاتجاه الاجتماعي حيث بلغت قيمة ت 1,719 وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- **وترى الباحثتان أن** التعليم في المعاهد الأزهرية لها نهج تربوي مختلف يركز على تعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية، بالإضافة إلى أنها توفر بيئة اجتماعية داعمة ومجتمعًا يشجع على التضامن والتعاون، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تقدير ذات أعلى بين المراهقين الأزهريين، كما تؤثر المفاهيم الدينية المتعلقة بالتواضع والاعتزاز بالذات بشكل إيجابي على تقدير الذات لديهم.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين ذوى التعليم العام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأزهريين والمراهقين ذو التعليم العام في أبعاد استبيان تقدير الذات (الاتجاه نحو الذات– الثقة بالنفس– الاتجاه الأكاديمى) والدرجة الكلية للاستبيان

لصالح المراهقين الأزهريين فيما عدا الاتجاه الاجتماعي كان غير دالة إحصائياً، وبذلك يتحقق الفرض السادس جزئياً.

نتائج الفرض السابع: ينص الفرض السابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وأبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية وفقًا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المراهقين، وقامت في الخطوة التالية باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (منخفض– متوسط– مرتفع)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية.

أولاً: التحرش

جدول (25) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على استبيان التحرش تبعًا للمستوي الاقتصادي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المظاهر السلوكية والجسدية	بين المجموعات	1.570	2	0.785	0.024	غير دال
	داخل المجموعات	12469.365	380	32.814		
	المجموع	12470.935	382			
أشكال التحرش	بين المجموعات	1.792	2	0.896	0.038	غير دال
	داخل المجموعات	8903.816	380	23.431		
	المجموع	8905.608	382			
أساليب مواجهة التحرش	بين المجموعات	5.248	2	2.624	0.116	غير دال
	داخل المجموعات	8632.073	380	22.716		
	المجموع	8637.321	382			
الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التحرش	بين المجموعات	1.452	2	0.726	0.030	غير دال
	داخل المجموعات	9105.963	380	23.963		
	المجموع	9107.415	382			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.746	2	1.373	0.004	غير دال
	داخل المجموعات	142765.462	380	375.699		
	المجموع	14268.209	382			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يوضح جدول (25): عدم وجود تباين في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وفقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي حيث بلغت قيمة ف (0.004) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- **وتفسر الباحثتان ذلك بأن** المراهقين في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية يتعرضون للتحرش الجنسي فالمعتدي يريد إشباع رغباته الجنسية الهمجية التي لا يفرق في إشباعها بين غني وفقير، وبين أبناء من يعملون في مهن مرموقة أم مهن أخرى.
- **اختلفت تلك البحث مع** دراسة ***جاد الله (2015)*** والتي أكدت على أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة المراهق عامل مؤثر في الحد من ظاهرة التحرش به

جدول (26) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	منخفض		متوسط		مرتفع	
	م	ع	م	ع	م	ع
المظاهر السلوكية والجسدية	**18.10**	**5.66**	**17.98**	**5.66**	**17.95**	**5.85**
أشكال التحرش	**12.71**	**4.90**	**12.62**	**4.70**	**12.54**	**4.91**
أساليب التحرش	**12.43**	**4.83**	**12.57**	**4.56**	**12.72**	**4.89**
الآثار النفسية والاجتماعية	**12.73**	**4.98**	**12.60**	**4.73**	**12.60**	**4.95**
الدرجة الكلية	**55.98**	**19.43**	**55.78**	**18.89**	**55.82**	**19.80**

يوضح جدول (26): عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في أبعاد استبيان التحرش

ثانياً: تقدير الذات:

جدول (27) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس تقدير الذات تبعًا للمستوي الاقتصادي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الذات	بين المجموعات	**3.00**	**2**	**1.500**	**0.055**	غير دال
	داخل المجموعات	**10305.407**	**380**	**27.119**		
	المجموع	**10308.407**	**382**			
الاتجاه	بين المجموعات	**1.788**	**2**	**0.894**	**0.034**	غير

الاجتماعي	داخل المجموعات	10049.048	380	26.445		دال
	المجموع	10050.836	382			
الثقة بالنفس	بين المجموعات	7.223	2	3.612	0.136	غير دال
	داخل المجموعات	10059.482	380	26.472		
	المجموع	10066.705	382			
الاتجاه الدراسي	بين المجموعات	2.438	2	1.219	0.130	غير دال
	داخل المجموعات	3555.546	380	9.357		
	المجموع	3557.984	382			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	19.721	2	9.861	0.035	غير دال
	داخل المجموعات	108605.224	380	285.803		
	المجموع	108624.945	382			

ف = 4,66 عند مستوى 0,01 ف = 3,02 عند مستوى 0,05 د.ح=2

يوضح جدول (27): عدم وجود تباين دال إحصائياً في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية وفقًا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة حيث كانت قيمة ف 0,055، 0,034، 0,136، 0,130، 0,035 وهى قيم غير دالة إحصائياً.

وقد يرجع ذلك إلى المراهقين في جميع المستويات الاقتصادية لهم تجارب متشابهه في مواجهة التحديات الحياتية والضغوط الاجتماعية، كما أن الدعم الاجتماعي متوافر بشكل متساوٍ للمراهقين في مختلف المستويات؛ كذلك فإن المراهقين من مختلف المستويات الاقتصادية لديهم طموحات وأهداف شخصية تساهم في تقدير ذات إيجابي، بغض النظر عن الخلفية الاقتصادية، كما قد تلعب القيم والتقاليد الثقافية دورًا في تحديد كيفية تقدير الذات، وقد تكون هذه التقاليد مشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى العوامل النفسية والشخصية لها تأثير كبير على تقدير الذات وهى تختلف من فرد لآخر، مما يعزز التشابه في التقدير الذاتي عبر المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

- تتفق هذه النتيجة مع دراسة ***Punamaki & El Serraj (2001)*** والتى توصلت إلى عدم وجود فروق فى مستوى تقدير الذات تبعاً لدخل الأسرة؛ كذلك أثبتت دراسة ***أبو مرق (2015: 11)*** عدم وجود فروق تبعاً

للمستوى الاقتصادى للأسرة ، فى حين أثبتت وجود فروق ترجع إلى المستوى التعليمى للأبوين؛ ***والعطا (2014)*** والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع البحث؛ يعرض جدول (28) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد استبيان تقدير الذات.

جدول (28) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

أبعاد الاستبيان	منخفض		متوسط		مرتفع	
	م	ع	م	ع	م	ع
الاتجاه نحو الذات	**19.16**	**5.21**	**19.36**	**5.25**	**19.33**	**5.15**
الاتجاه الاجتماعي	**19.17**	**5.15**	**19.29**	**5.21**	**19.33**	**5.05**
الثقة بالنفس	**19.03**	**5.18**	**19.37**	**5.19**	**19.20**	**5.04**
الاتجاه الدراسي	**12.22**	**3.01**	**12.11**	**3.05**	**12.03**	**3.10**
الدرجة الكلية	**69.60**	**16.81**	**70.15**	**17.17**	**69.89**	**16.71**

يوضح جدول (28): عدم وجود فروق في أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية

مما سبق يتضح عدم وجود تباين في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وفقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي، وعدم وجود تباين دال إحصائياً في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وبذلك يتحقق الفرض السابع كلياً.

ملخص لأهم النتائج *Summary of the most important results*

من خلال عرض النتائج ومناقشتها والتحقق من صحة فروض البحث يمكن أن نستخلص ما يلي:

1) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاستبيان التحرش ومحاوره الأربعة والدرجة الكلية لاستبيان تقدير الذات ومحاوره الأربعة وذلك عند مستوى معنوية 0,01.
2) يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال أبعاد استبيان التحرش.

3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 15-18 .
4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة العمرية من 12-14 عاماً.
5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الحضريين.
6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الريفيين.
7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الإناث.
8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان تقدير الذات والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين الذكور.
9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية في اتجاه المراهقين ذوى التعليم العام
10) جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأزهريين والمراهقين ذوى التعليم العام في أبعاد استبيان تقدير الذات (الاتجاه نحو الذات- الثقة بالنفس- الاتجاه الأكاديمى) والدرجة الكلية للاستبيان لصالح المراهقين الأزهريين، فيما عدا الاتجاه الاجتماعي كان لصالح المراهقين ذو التعليم العام.
11) عدم وجود تباين في أبعاد استبيان التحرش والدرجة الكلية وفقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي.
12) عدم وجود تباين دال إحصائياً في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية وفقًا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

توصيات البحث *Research recommendations*

انطلاقًا مما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وما لاحظته الباحثتان أثناء السير فى إجراءات البحث، وتطبيق الاستبيان على أفراد العينة تتقدم الباحثتان كتيب إرشادى لعلاج مشكلة التحرش يهدف إلى تفعيل نتائج البحث الحالية والاستفادة الفعلية منها لتحقيق الفوائد المرجوة للأسرة المصرية على النحو التالى:

1. دور الأسرة :ويتمثل فيما يلي:

- مساعدة الأسر في رفع مستوى الوعي بأهمية دعم الأفراد الذين تعرضوا للتحرش، وتقديم الدعم النفسي والعلاجي المناسب لهم وهذا يعزز من تعافيهم النفسي ويقلل من الآثار السلبية للتحرش على تقديرهم للذات.
- مساعدة الأسر والمدارس والمجتمعات في إنشاء برامج تثقيفية ووقائية فعالة تستهدف هذه المشكلة.
- تركيز الأسرة على تعليم المراهقين دون ال18 عام على كيفية حماية أنفسهم وذلك من خلال إكسابهم آليات "الوقاية والدفاع عن النفس".
- تنمية الثقة بالنفس عند المراهق والذي يمكن أن تتحقق من خلال مايلي: تأكيد الذات، والقدرة على التعبير عن حاجاته وأحاسيسه، مساعدته على كيفية معالجة مشكلاته وعلى اتخاذ القرار، احترام الذات.
- ينبغي أن يكون هناك حوار ايجابي حول الجنس وأن أولَى من يقدمه لهم هم الوالدين، ولا يتركوا أبنائهم في تلك المرحلة الحرجة فريسة سهلة المنال لرفقاء السوء والشخصيات المريضة من المعلمين والأقارب.
- ان يتعلم أن يقول «لا «، ان يقول «اذهب، ابتعد « ، وأن يتعلم التمييز بين "سر مفيد ، وسر غير مفيد".
- أن يقترب الوالدين من أبنائهم قدر استطاعتهم حتى يكونوا الملجأ الأول بالنسبة لهم عند تعرضهم لأي إزعاج أو مضايقات أو ضرر.
- أن يحرص الوالدين على ملء فراغ أبنائهم بالرياضة أو بالقراءة أو إقامة علاقات طيبة مع الأهل أو الأصدقاء.

- أن يحرص الوالدين على اللجوء إلى متخصصين في حالة حدوث أي ضرر مترتب على تعرض المراهق لأي أذى ناتج عن التحرش سواء كان نفسي أو اجتماعي.
- أن يتعامل الوالدين بهدوء قدر استطاعتهم في حالة تعرض أحد أبنائهم لمثل تلك الحوادث حتى لايكون المراهق فريسه لمزيد من الانتهاكات أو التفكير بأضرار نفسه.

2. دور مؤسسات المجتمع

1. يُوصى بتطوير برامج توعية وتثقيفية في المدارس ومديريات التربية والتعليم والمجتمعات المحلية لتعزيز فهم الشباب حول التحرش الجنسي وتأثيراته على تقدير الذات. يجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبًا على كيفية التعرف على التحرش وكيفية التصدي له بطرق صحية، على أن يكون المعلمين والمستشارين هم المسئولين عن تنفيذ هذه البرامج.
2. يجب على المدارس تعزيز البرامج التعليمية لمكافحة التحرش الجنسي. يشمل ذلك تدريب الكوادر التعليمية على كيفية التعامل مع حالات التحرش وتوفير بيئة مدرسية داعمة وآمنة للمراهقين، كما يجب تأهيل العاملين في الميدان التربوي على كفية اكتشاف الاطفال اللذين يعانون من أي تغير سلوكي واكتشافه بشكل مبكر وأخذ التدابير العلاجية المناسبة لحالته.
3. كذلك من المهم توفير دعم نفسي مخصص للمراهقين المتأثرين بالتحرش الجنسي فيتم تقديم خدمات استشارية ودعماً نفسياً من قبل الأخصائين النفسيين فى المدارس للمساعدة في معالجة آثار التحرش وتعزيز تقدير الذات، كذلك يمكن أن تساهم وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية فى توفير خدمات الدعم النفسي وتطوير برامج الدعم الاجتماعى وتوعية المجتمعات المحلية، كذلك المجتمعات المحلية والجمعيات الأهلية..

4. يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً فى نشر الوعى والتثقيف حول التحرش وتأثيره على تقدير الذات من خلال الحملات الإعلانية والمقالات.
5. لابد أن توفر الشرطة والمحاكم الدعم الكافى فى قضايا التحرش وتطبيق القوانين المتعلقة بحماية الأطفال والمراهقين.
6. تعزيز التعاون بين المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس، والهيئات الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية لتقديم دعم متكامل للمراهقين المتأثرين بالتحرش الجنسي وتحسين بيئتهم الحياتية والتعليميه.
7. التشجيع على إنشاء مكاتب للاستشارات الأسرية يعمل بها المتخصصون في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة والخدمة الاجتماعية على مستوى الأحياء المختلفة تتولى الرد على الحالات على مدار 24 ساعة

لابد أن يراعى فى برامج التوعية والدعم المقدمين ما يلى:

1. نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العمرية، يُوصى بزيادة الوعي حول تأثير التحرش على المراهقين في مختلف مراحل العمر. ينبغي تطوير استراتيجيات مخصصة تتناسب مع احتياجات كل مجموعة عمرية.
2. نظراً للنتائج التي أظهرت فروقاً بين المراهقين الحضريين والريفيين، يجب تنفيذ برامج توعية وتدريب تراعي الفروقات الثقافية والاجتماعية بين المناطق المختلفة لضمان الوصول الفعّال لكافة الفئات.
3. بالنظر إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المراهقين الذكور والإناث، ينبغي أن تكون برامج الدعم والتدريب مصممة بشكل يتناسب مع احتياجات كل جنس، مع التركيز على معالجة الآثار النفسية للمتضررين.
4. بما أن النتائج أظهرت فروقًا في تقدير الذات بناءً على نوع التعليم، يجب تخصيص موارد لدعم المراهقين ذوي التعليم العام، خاصةً في مجالات تطوير الذات والثقة بالنفس، مع مراعاة الفروقات بين المراهقين الأزهريين وغيرهم.
5. على الرغم من عدم وجود تباين في النتائج بناءً على المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلا أن البحث يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات لاستكشاف العلاقات المحتملة بشكل أعمق وربما في سياقات مختلفة.

بتنفيذ هذه التوصيات، يمكن تحقيق تأثير إيجابي على تحسين تقدير الذات للمراهقين المتأثرين بالتحرش وضمان توفير بيئة أكثر أمانًا ودعماً لهم.

Adolescents' perception of sexual harassment and its relationship to self-esteem

Abstract

The current research aims to study the nature of the relationship between the adolescents' perception of harassment in its dimensions and self-esteem and its axes among adolescents. The study sample included (383) male and female students in adolescence, and they were selected in a purposive, chance manner, and the study tools were applied through personal interview in the period from March 1 to April 20 of the year 2024 AD, the study followed the descriptive analytical approach.

The most important results of the study were :There is a negative correlation between the harassment questionnaire and its four dimensions and the self-esteem questionnaire and its four axes at a significant level of 0.01. It was also possible to predict self-esteem through the dimensions of the harassment questionnaire.

It was found out that there are statistically significant differences in harassment if favor of the oldest age group from (15-18 years), while the results were in favor of the age stage less than (12-14 years) in self-esteem. It was also found out that the differences were in favor of female and urban teenagers in Harassment, while it was in favor of the males of the rural in self -esteem.

As for the type of education, the differences were in the questionnaire for harassment in favor of adolescents with public education, and for self-esteem in favor of the Azharis in (the direction towards the self- self-confidence- the academic trend), except for the social trend was in favor of public education.

The results also demonstrated the absence of a variation in harassment and self -esteem according to the social economic level.

The study recommended: preparing customized strategies that suit the needs of each age group, implementing awareness and training programs that take into account cultural and social differences between different regions to ensure effective access to all groups, and support and training programs must be designed in a way that suits the needs of each gender, with a focus on: To address the psychological effects of those affected, and allocate resources to support adolescents with general education, especially in the areas of self-development and self-confidence in order to take into account the differences between Al-Azhar adolescents and others. Although there is no discrepancy in the results based on the socio-economic level, the research recommends that further studies be conducted to explore potential relationships more deeply and perhaps in different contexts. It is expected that these recommendations will achieve a positive impact and help in improving the self-esteem of adolescents affected by harassment and ensuring a safer and more supportive environment for them.

Keywords: harassment, self-esteem, adolescence.

المراجع *References*

أولاً : المراجع العربية

1) القرآن الكريم
2) أبو مرق، جمال. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدارس الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. العدد (14)، ***مجلة الدراسات النفسية والتربوية***، جامعة الخليل، فلسطين.
3) ابن منظور، (2007): ***لسان العرب***، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، المجلد السادس، بيروت، لبنان.
4) الشربيني، لطفي. (ب ت): ***معجم مصطلحات الطب النفسي***، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
5) الشخص. عبد العزيز (2015): **مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة**، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
6) المحمودى، محمد سرحان على. (2019). ***مناهج البحث العلمى***، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعا
7) المؤمنى، هناء. (2006). "تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمى والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين"، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان.
8) العنقري، سلطان. (٢٠٠٤). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، وزارة الداخلية، الرياض.
9) العطا . عايدة محمد (2014): تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى
طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء"، السودان.
10) الكوت، أحمد فاضل & الموسوي، زهراء حسين. (2021). أثر التحرش الجنسي على التوافق النفسي وتقدير الذات. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المجلد (5)، العدد (23)، الكويت.
11) المقهور، عزة كامل. (2007). التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، ***جريدة المصري اليوم***، العدد ١٤٥٠ ص ١٠، مصر.
12) الزامل، الجوهرة بنت عزيز. (2019). الإجراءات الوقائية للحد من التحرش الجنسي لدى الأطفال: دراسة مطبقة على عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين والمستشارين

الأسريين بمدينة الرياض. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية 1- 58***، الرياض، السعودية.

13) الجبرين، جبرين. (٢٠٠٥). العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية. الرياض.

14) الزراد، فيصل محمد خيرو. (2004). ***مشكلات المراهقة والشباب***، دون طبعة، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

15) الجبيلة، الجوهرة بنت فهد & الطريف، غادة بنت عبد الرحمن. (2017). أسباب التحرش الجنسي بلأطفال وطرق علاجه: دراسة سوسيونفسية. ***مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية***، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، السعودية.

16) البستاني، بطرس. (2008). ***دائرة المعارف ج1***، قسم البساتين الزراعية وعلم البستنة، بيروت.

17) البادي، خاد بن سالم بن سهيل. (2003). ***المراهقة مشكلات وحلول***، ط 1، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان

18) الحاجي، محمد عمر. (2007). ***دنيا المراهقة***، ط 1، دغر المكتبي للنشر والتوزيع، سوريا.

19) بدر، فائقة محمد. (2006). وجهة الضبط وتوكيد الذات – دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين فى المملكة العربية السعودية وخارجها. ***مجلة دراسات عربية فى علم النفس***، المجلد (5)، العدد (1)، دار غريب.

20) بكار، خزيمة & تركي، صباح. (2020). التحرش الجنسي في الوسط المدرسي، ***رسالة ماستر***، قسم انحراف وجريمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

21) جاد الله، السيد حسن البساطي السيد. (2015). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

22) حمداوي، جميل. (2015). **المراهقة "خصائصها و مشاكلها و حلولها"**، المغرب.

23) حميد، حليمة محمد & الحوراني، محمد. (2022). الاعتداء الجنسي ضد الأطفال في مجتمع دولة الامارات: دراسة سوسيولوجية كيفية لمرحلة مابعد الاعتداء والانعكاس عليها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الاجتماع، ***مجلة الآداب***، المجلد (1)، عدد 142، الإمارات.

24) حسن، رشا محمد. (2008). غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب. دراسة سوسيولوجية"، مصر.

25) خليل، نادية & رزقي، صورية. (2022). صورة الذات لدى المراهق المعتدى عليه جنسيًا، ***مذكرة لنيل شهادة الماجستير***، تخصص علم النفس العادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا، جامعة ابن خلدون، تيارت.

26) ديكلو، جيرمان. (2005). ***تقدير الذات جواز سفر مدى الحياة***، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

27) سيد، علي أحمد. & عبد المحسن، على صلاح. & تمام، الشيماء جمال عطية. (2020). دراسة سيكومترية للكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية. ***مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي***، كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الحادي عشر، العدد الحادي عشر، مصر.

28) شرادي، نادية. (2011). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

29) عمر، أحمد مختار. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب، مصر.

30) عابد، سمير بن زيد. (2002). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، قسم علم النفس، كلية التربية، مكة المكرمة.

31) عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (2018). ***مفهوم وتقدير الذات***، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

32) عبادة . مديحة أحمد & أبو دوح . خالد كاظم (2007): "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية (دراسة ميدانية)، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.

33) عيدل، سميرة. & بن شلوش، نور الهدى& روان، كريمة. (2019). تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الاعتداء الجنسي، ***مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي***، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

34) علام، الفت. (2016). الآثار النفسية والاجتماعية على الناجيات من الاعتداء الجنسي والاغتصاب ***ورقة بحثية نظار للدراسات النسوية***، القاهرة، مصر.

35) علي، زينهم حسن. & خليفة، محمد أحمد. & أمين، حنفي حيدر. & عبد الفتاح، أحمد عبد الكافي. (2017): اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية التحرش الجنسي – دراسة ميدانية. ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية***، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر.

36) غانم، محمد. (2003). مفهوم الذات وعلاقته بالانبساطية والعصابية لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة عين شمس، القاهرة .

37) فرغلي، رضوى. (2017). ***أطفال الشوارع : الجنس والعدوانية (دراسة نفسية)***، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.

38) قانة، نسيم. (2014). الاعتداءات الجنسية دراسة مقارنة بين القانون الجزائري والقانون الفرنسي، ***مذكرة لنيل الماستر***، تخصص قانون خاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بجاية، الجزائر

39) مصطفى، عنايات أحمد حجاب. (2016). التحرش بالإناث كما يعبرن عنه لفظًا وشكليًا. **بحث منشور**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، AmeSea Database ae –July –، القاهرة، مصر.

40) مريامة، كنزة. (2019). البروفيل النفسي لدى الطفل المتعدى عليه جنسيا. ***مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

41) مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

42) نياف، أمال. (2012). الجريمة الجنسية المرتكبة تجاه القاصر (الاغتصاب والتحرش الجنسي). ***رسالة ماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية***، جامعة قسنطينة، الجزائر.

43) يسعد، لبنى.(2011). أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي، ***مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر***، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

ثانياً : المراجع الأجنبية

44) ANIEROBI, Elizabeth Ifeoma. (2018).The Relationship among Gender, Academic Self-Concept and Academic Achievement of Secondary School Students in Awka Urban. Department of Educational Foundations, Faculty of Education, Nnamdi Azikiwe University, Awka.

45) Apell, S., Marttunen, M., Fröjd, S., & Kaltiala, R. (2019). Experiences of sexual harassment are associated with high self- esteem

and social anxiety among adolescent girls. *Nordic Journal of Psychiatry,* 73(6), 365- 371.

46) Bhat, Sajad Ahmad (2017): "**Child sexual abuse: An overview",** International Journal of Academic Research and Development, Volume 2; Issue 6; November 2017; Page No. 271-273 Aligarh Muslim University, Aligarh, Uttar Pradesh, India.

47) Bataa M. Mohamed (1), Miada M. Ali (2), Huda I Abdelfattah (3) & Eman M Aboelela (2022). "Sexual Harassment among Adolescent's Girls: Role of Social and Psychological Empowerment", University, Zagazig, *Nursing Journal* JulyVol.18; No.2.

48) Bucchianeri, M. M., Eisenberg, M. E., Wall, M. M., Piran, N., & Neumark- Sztainer, D. (2014). Multiple types of harassment: associations with emotional well- being and unhealthy behaviors in adolescents. *Journal of Adolescent Health,* 54(6), 724- 729.

49) Bouhlila. Donia Smaali : (2019) Sexual Harassment and Domestic Violence in the Middle East and North Africa, University of Tunis El Manar Faculté des Sciences Economiques et de Gestion de Tunis.

50) Crocker, J., & Luhtanen, R. K. (2003). Level of self-esteem and contingencies of self-worth: Unique effects on academic, social, and financial problems in college students. *Personality and Social Psychology Bulletin, 29,* 701–712. http://dx.doi.org/10.1177/0146167203029006003

51) Crocker, J., & Wolfe, C. T. (2001). Contingencies of self-worth. *Psychological Review, 108*(3), 593–623. https://doi.org/10.1037/0033-295X.108.3.593.

52) Creed, Peter A ; patton, Wendy ;Bartrum ,Dee.(2002). Multigimendional Properties Of Lot –R:Effect Of Optimism And Pessimism On Career And WellBeing Related Variables In Adolescents , *Journal Of Career Assessments* ,V 10 N1 P 42-61 Feb2002.

53) Grlig, J. shotland. (2008). anmen and women Differentiate between Friendly and Sexually Interested behavior? Social psychology quarterly? Vol (34).

54) Harter, S. (2006). The self. In N. Eisenberg (Ed.), Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development (6th ed., pp. 505–570). Hoboken, NJ: Wiley.

55) Harter, S. (2012). The construction of the self: Developmental and sociocultural foundations. New York, NY: Guilford Press.

56) Juan M. Madera, Lindsey Lee, and Mary Dawson. (2019). Sexual .1harassment and sexual assault training: Consider the industry,Industrial and Organizational Psychology, Cambridge university.

57) Juliette C. Reder Storff, Nicole T. Settles. (2007). The moderating Roles of Race and Gender-role Attitudes in the Relationship Between sexual Harassment and psychological well-Being, P.H.D., Michigan state university.

58) Karibeeran. Sathyamurthi & Nanditha P J (2023). Child Sexual Abuse", HANS SHODH SUDHA, VOL. 3, ISSUE 4, , Chennai, Tamil Nadu, India, pp. 4-11.

59) Kenny . Maureen C& Sandy K Wurtele & Alejandro L. Vázquez (2020): "Childhood Sexual Abuse", https://www.researchgate.net/publication/338826027

60) Kiely z, henbest.m.(2000). Ssexual harassment at work experiences from in oil refinery, women in management review, vol (15) no (2).

61) Knight Yong (2005) .A Decade Comparison Self Concept of Gifted and Non – gifted Adolescents .*International Educational Journal* .6(2) .224-231.

62) Luciano, E. C., & Orth, U. (2017). Transitions in romantic relationships and development of self-esteem. *Journal of Personality and Social Psychology, 112,* 307–328. http://dx.doi.org/10.1037/pspp0000109.

63) Luciano Rotundo, M., Nguyen, D. H., & Sackett, P. R. (2021). A meta- analytic review of gender differences in perceptions of sexual harassment. *Journal of applied psychology*, 86(5), 914.

64) Mann, M. M., Hosman, C. M., Schaalma, H. P., & De Vries, N. K. (2004). Self- esteem in a broad- spectrum approach for mental health promotion. Health education research, 19(4), 357- 372.

65) Meredith , Mc Ginley ,Jennifer M.Wilff, Kathleen . M .Rospenda, Liliu,Judith A.Richman. (2016). Risk factors and outcomes of chronic sexual harassment during the transition to college: Examination of a two-part growth mixture model , *social science Reseaech*,60 ,297-310.

66) Orth, U., Robins, R. W., & Widaman, K. F. (2018). Life-span development of self-esteem and its effects on important life outcomes. *Journal of Personality and Social Psychology*, 102, 1271–1288. http://dx.doi.org/10.1037/a0025558.

67) Orth, U., Erol, R. Y., & Luciano, E. C. (2015). Development of self-esteem from age 4 to 94 years: A meta-analysis of longitudinal studies.*Psychological Bulletin, 144* (10), 1045–1080. https://doi.org/10.1037/bul0000161

68) Punamaki, Q &El Sarrag , R (2001). The impact of peace treaty on Psychological well being :a follow –up study of Palestinian children . Child Abuse and Neglect.V.19,N,P.1197-1208.

69) Robins, R. W., Trzesniewski, K. H., Tracy, J. L., Gosling, S. D., & Potter, J. (2002). Global self-esteem across the life span. Psychology and Aging, 17, 423–434. http://dx.doi.org/10.1037/0882-7974.17.3.423.

70) Subset comparison between sexual harassment black women and white military rank, (2008).psychology of women qudrterly, Washington.

71) Shannon A. Glenn, Sandra E. Byers. (2009). the roles of situational factors attributions, and guilt in the well-being of women who have experienced sexual Coercion, *the Canadian Journal of Human sexuality* vol (18) (4).

72) Teresia Mutavi , Anne Obondo, Donald Kokonya, Lincoln Khasakhala, Anne Mbwayo, Francis Njiri and Muthoni Mathai(2018) Incidence of depressive symptoms among sexually abused children in Kenya : Child Adolesc Psychiatry Ment Health ,12;40,2-8.

73) Tracey P.Koehlmoos: Homeless in Dhaka (2009(Violence, sexual Harassment, and Drag –abuse .Disease Researsh, Bangladesh-International Centre for Diarrhoeal.

74) Tangris, Hayes. (2007). Theories of sexual harassment, Inw. 8 Donohue (ed.,): sexual Harassment, theory, Research and Treatment, Boston, Allyn& Bacon.

75) Wright, M. O. D., Crawford, E., & Sebastian, K. (2007). Positive resolution of childhood sexual abuse experiences: The role of coping, benefit- finding and meaning- making. *Journal of Family Violence*, 22(7), 59.

جامعة الأزهر
كلية الاقتصاد المنزلي
برنامج إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة
برنامج معتمد براميجًا من الهيئة القومية
لضمان جودة التعليم والاعتماد

كتيب إرشادي

تم إعداده لتوعية وتثقيف المراهقين من عمر 18/12 عام ضد التحرش الجنسي، وآليات مواجهته وطرق تعزيز الذات وتقديرهم لها

بعنوان

وعيك يحميك!

اعداد

د./ فاطمة البكري
مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – جامعة الأزهر

د./ سارة على حسن الأسود البسيوني
مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – جامعة الأزهر

2025/2024م

وعيك يحميك!

أنت تستحق الاحترام والكرامة

أهلاً بك في هذا الكتيب الذي تم تصميمه خصيصًا لك، نعلم أن مرحلة المراهقة تحمل العديد من التحديات والقرارات المهمة، وأحد هذه التحديات قد يكون التحرش الجنسي.

نحن هنا لمساعدتك على فهم التحرش وكيفية حماية نفسك، وأيضًا على تعزيز تقديرك لذاتك لأنك تستحق أن تعيش بكرامة وأمان.

التحرش الجنسي ليس خطأك، وأنت لست وحدك في مواجهته. عبر الوعي والفهم، يمكنك حماية نفسك والآخرين من هذه المواقف.

ماذا يعني التحرش الجنسي؟

هو أي سلوك غير مرغوب فيه يتعدى على حريتك الشخصية ويجعلك تشعر بعدم الراحة أو التهديد. سواء كان لفظيًا، جسديًا، أو حتى عبر الإنترنت، التحرش مرفوض ويجب الوقوف ضده.

حقوقك وحدودك

- لديك الحق في أن تكون في بيئة آمنة دون تعرضك للتحرش.
- يمكنك دائمًا أن تقف في وجه أي سلوك يجعلك غير مرتاح.
- من حقك الدفاع عن نفسك بأي وسيلة لا تخاف

• كيف تميّز التحرش؟

- أي سلوك يجعلك تشعر بعدم الراحة أو التهديد هو سلوك غير مقبول. لا تتردد في اتخاذ موقف حازم إذا شعرت أن شخصًا يتجاوز حدوده معك.

أنواع التحرش الجنسي

1. **التحرش اللفظي**:

هو شكل من أشكال الاعتداء الذي يحدث عندما يستخدم الشخص كلمات أو عبارات لتهديد أو إذلال أو انتقاد الآخرين بطريقة غير لائقة. يمكن أن يحدث التحرش اللفظي في العديد من السياقات، مثل مكان العمل، المدارس، أو حتى في الحياة اليومية. يمكن أن يكون له تأثير كبير على الضحايا من حيث صحتهم النفسية والعاطفية.

أنواع التحرش اللفظي

- **الإهانات الشخصية:** استخدام كلمات جارحة للإساءة إلى سمعة الشخص أو هويته.
- **التعليقات الجنسية**: التحدث بعبارات غير لائقة أو إهانة ذات طابع جنسي.
- **السخرية والاستهزاء:** استخدام السخرية والتهكم للإضرار بشخص ما.
- **التهديدات**: استخدام لغة تهديد لخلق خوف أو قلق لدى الشخص الآخر.
- **التلاعب العاطفي:** استخدام الكلمات للتلاعب بمشاعر الشخص الآخر وجعله يشعر بالذنب أو الضعف.

2- التحرش الجسدي

هو شكل من أشكال الاعتداء الذي يشمل أي نوع من أنواع اللمس غير المرغوب فيه أو الأفعال الجسدية التي تهدف إلى إزعاج أو تهديد أو إيذاء الشخص.

يمكن أن يحدث في العديد من الأماكن، مثل المدارس، الأماكن العامة، أو حتى في البيوت.
يعتبر التحرش الجسدي انتهاكاً خطيراً لحقوقك الشخصية ويؤثر بشكل كبير عليك فلا تستسلم له.

أنواع التحرش الجسدي

1. **اللمس غير اللائق**:
   - يشمل أي لمس غير مرغوب فيه مثل اللمس، التدليك، أو الملامسة الجنسية.
2. **الاعتداء الجسدي**:
   - يتضمن الأفعال التي تضر بالبدن، مثل الدفع، الضرب، الركل، أو استخدام القوة الجسدية ضد الشخص.
3. **التحرش الجنسي**:
   - يشمل أي نوع من الأنشطة الجنسية غير المرغوب فيها، مثل التقبيل، المداعبة، أو محاولة إجراء أي نشاط جنسي.
4. **المطاردة الجسدية**:
   - تتضمن متابعة الشخص بشكل مريب أو محاولة الاقتراب منه ضد إرادته.

كيف تتصرف إذا تعرضت للتحرش

- **كن هادئًا وواضحًا** :استخدم كلمات واضحة للتعبير عن عدم رضاك.
- **ابتعد عن الموقف :**إذا شعرت بالخوف أو عدم الأمان، حاول مغادرة المكان بأمان.
- **الجأ إلى شخص تثق به،** مثل بابا ماما صديق مقرب لك، أو أحد أفراد العائلة، أو معلمك في المدرسة.

- **لا تصمت** :أخبر شخصًا تثق به، سواءً كان صديقًا، عائلة، أو مرشدًا.
- **اطلب المساعدة** :عبر الاتصال بخطوط الدعم المتاحة.
- **الاحتفاظ بالأدلة** :إذا كان التحرش إلكترونيًا، احتفظ بالرسائل أو التعليقات كدليل عند الإبلاغ.

كيف يؤثر التحرش على حياتك؟

♥ التأثيرات النفسية

قد يترك التحرش آثارًا نفسية طويلة الأمد منها:

- **الشعور بالذنب أو الخجل** :حتى وإن كنت غير مسؤول عن الموقف.
- **القلق والخوف المستمر** :الشعور بعدم الأمان في الأماكن العامة أو الخاصة.

♥ التأثيرات الاجتماعية

التحرش قد يؤثر على علاقاتك مع الآخرين:

- **فقدان الثقة** :قد تجد صعوبة في الوثوق بالآخرين أو التعامل معهم.
- **الانعزال** :قد تشعر بالحاجة إلى الابتعاد عن الأشخاص والمجتمع بسبب الخوف أو القلق.

تذكر دائمًا :الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات هو المفتاح للوقوف في وجه أي شخص يحاول أن ينال منك. أنت أقوى مما تعتقد!

♥ التأثيرات الدراسية

- **تراجع التركيز:** يمكن أن يؤثر التحرش الجسدي على قدرة الطلاب على التركيز والانتباه في الصفوف الدراسية.
- **انخفاض التحصيل الدراسي:** يمكن أن يؤدي القلق والتوتر الناتج عن التحرش إلى تراجع الأداء في الاختبارات والمهام الدراسية.
- **الغياب المتكرر:** قد يتسبب التحرش في زيادة الغياب من المدرسة أو الجامعة بسبب الخوف أو القلق.
- **مشاكل في التفاعل مع الزملاء:** قد يؤثر التحرش الجسدي على العلاقات مع الزملاء والمعلمين، مما يخلق بيئة غير داعمة.
- **الشعور بالانعزال**: قد يشعر الطلاب بالانعزال عن المجموعة نتيجة لتجارب التحرش، مما يؤثر على مشاركتهم في الأنشطة الدراسية.

كيف تحمي نفسك من التحرش؟

خطوات بسيطة لحماية نفسك

1. **الوعي بالمحيط** :ابقَ دائمًا منتبهًا لما يحدث حولك، سواء في المدرسة، في الشارع، أو على الإنترنت.

2. **الثقة بالنفس** :الثقة تظهر في لغة جسدك وكلماتك. قل "لا" بحزم ووضوح إذا شعرت أن هناك تجاوزًا.

3. **اختر رفاقك بحكمة** :احط نفسك بأشخاص يدعمونك ويحترمونك.

كيف تتعامل الأسرة مع المراهق المعتدى عليه جنسيًا

تعامل الأسرة مع المراهق المعتدى عليه جنسيًا هو أمر حساس يتطلب الكثير من الرعاية، الدعم، والتوجيه النفسي، فاستجابة الأسرة تؤثر بشكل كبير على تعافي المراهق وتجاوز التأثيرات النفسية والجسدية للاعتداء..

هناك خطوات هامة حول كيفية تعامل الأسرة مع المراهق المعتدى عليه جنسيًا:

1- الاستجابة الفورية والحماية

- **تقديم الأمان:** تأكيد شعور الطفل بالأمان هو الخطوة الأولى، يجب على الوالدين طمأنة الطفل بأنهم بجانبه لحمايته وأنه ليس بمفرده في مواجهة هذه المشكلة.
- **إبعاد الطفل عن المعتدي:** إذا كان المعتدي شخصًا معروفًا للعائلة، يجب اتخاذ تدابير فورية لحماية الطفل ومنع المعتدي من الوصول إليه.
- **عدم إلقاء اللوم على الطفل:** يجب على الوالدين توضيح أن الطفل ليس مسؤولًا عن ما حدث وأن الخطأ يقع بالكامل على المعتدي.

2- الاستماع بحساسية وفهم

- **الاستماع بدون مقاطعة:** منح الطفل فرصة للحديث عن ما حدث بشكل يريحه دون الضغط عليه للإدلاء بكل التفاصيل. إذا لم يرغب في الحديث، يجب احترام رغبته.
- **تفهم مشاعر الطفل:** تقديم الدعم العاطفي من خلال التعبير عن تفهم مشاعره دون إظهار ردود فعل مفرطة قد تزيد من توتره أو قلقه.

3- طلب المساعدة المهنية

- **العلاج النفسي :** من الضروري التوجه إلى اختصاصي نفسي متخصص في التعامل مع ضحايا الاعتداء الجنسي، حيث يمكن أن يساعد الطفل على تجاوز الصدمة وبناء ثقته بنفسه مجددًا.
- **الدعم الطبي:** إذا لزم الأمر، يجب استشارة الطبيب للتأكد من سلامة الطفل جسديًا بعد الاعتداء، وقد يكون ذلك جزءًا مهمًا من إعادة طمأنته.

4- الإجراءات القانونية

- **الإبلاغ عن الجريمة**: من المهم إبلاغ السلطات المحلية أو الشرطة عن الحادث لضمان متابعة قانونية للواقعة وحماية الطفل من المعتدي.
- **التعاون مع الجهات المختصة:** التعاون مع الجهات القانونية والطب الشرعي للمساعدة في جمع الأدلة ومعرفة المزيد عن ما يمكن فعله لحماية الطفل من أي خطر مستقبلي.

5- التواصل المستمر والدعم العاطفي

- **الحديث المستمر** :استمرار التواصل مع الطفل وإعطاؤه فرصة للتحدث عن مشاعره وتجاربه متى شعر بالحاجة إلى ذلك.
- **الدعم النفسي** :تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره، والتأكيد على دعمه المستمر من العائلة. يجب أيضًا مراقبة أي تغيرات سلوكية قد تشير إلى استمرار تأثيرات نفسية يحتاج الطفل للتعامل معها.

6- التوعية والتثقيف

- **التوعية الجنسية الوقائية :**بعد تجاوز الأزمة، من المهم تعليم الطفل حدود جسده وحقوقه، وتشجيعه على أن يكون صريحًا في حال شعر بأي مضايقات مستقبلية.
- **تعليم الطفل كيفية الحماية الذاتية** :من خلال تثقيف الطفل حول كيفية التصرف إذا واجه مواقف غير مريحة أو شعور بالتهديد.
- **تعليمه أجزاء جسده وأنه مسؤول عن حمايتها**.
- **تعليمه الفرق بين اللمسة الجيده وغير الجيده**.

7- دعم الأسرة نفسها

- **التوجيه الأسري :**يمكن أن تؤثر هذه الحادثة بشكل كبير على الأسرة ككل، لذلك من المهم أن تلجأ الأسرة إلى جلسات توجيه أسري إذا لزم الأمر، لتعلم كيفية تقديم الدعم بشكل فعال للطفل.
- **التماسك العائلي :**العمل على تقوية العلاقات داخل الأسرة من خلال تقديم الدعم العاطفي لبعضهم البعض وخلق بيئة محبة وآمنة للطفل.

8- الوقت والصبر

- **منح الطفل الوقت :**الشفاء النفسي والجسدي قد يستغرق وقتًا طويلًا، لذلك يجب أن تتحلى الأسرة بالصبر وتقديم الدعم المستمر دون إلحاح على الطفل.
- **التجنب التام للضغط :**يجب عدم الضغط على الطفل للعودة إلى "الحياة الطبيعية" بسرعة أو إظهار علامات الشفاء الكامل؛ كل طفل يتعافى بطريقته الخاصة.

تعامل الأسرة مع المراهق المعتدى عليه جنسيًا يجب أن يرتكز على الحب، التفهم، والدعم، مع الحفاظ على الأمان الجسدي والنفسي للطفل، كما يُعد توجيه الطفل إلى المختصين وتقديم الدعم المستمر هو الأساس لتحقيق الشفاء.

برامج تثقيفية للمراهقين تقدمها المدرسة

برنامج التوعية حول التحرش

- **ورش توعوية للتحرش** :تقدم المدرسة ورش عمل تفاعلية لشرح مفهوم التحرش، أنواعه، وكيفية التعامل معه في الحياة اليومية.

- **تدريبات على المواجهة :**تعليم المراهقين كيفية الرد على مواقف التحرش بأسلوب عملي ومهني، بما يعزز من قدرتهم على حماية أنفسهم.
- **الحقوق والقوانين :**تنظيم محاضرات تثقيفية حول حقوق المراهقين في الحماية من التحرش، وكيفية التبليغ عن أي موقف تعرضوا له.

برنامج الصحة النفسية والجسدية

- **الوعي بالصحة النفسية :**جلسات توعية تقدم للمراهقين طرق التعرف على الضغوط النفسية وكيفية التعامل معها، مثل تمارين الاسترخاء وإدارة المشاعر.
- **التثقيف حول الصحة الجسدية** :دروس تشرح التغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهقة، وأهمية الحفاظ على نمط حياة صحي.
- **التثقيف الجنسي** :توفير معلومات آمنة حول الصحة الجنسية والتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة العمرية، بهدف حماية المراهقين وتعزيز وعيهم.

برنامج تطوير المهارات الشخصية

- **مهارات التواصل :**تعليم المراهقين كيفية التحدث والاستماع بشكل فعّال، بالإضافة إلى تقنيات التفاوض وحل المشكلات.
- **إدارة الوقت :**تدريب الطلاب على كيفية تنظيم أوقاتهم بين الدراسة والأنشطة الشخصية، لتحقيق توازن صحي.
- **حل النزاعات** :ورش تركز على تعليم المراهقين كيفية التعامل مع النزاعات بطرق إيجابية وسلمية.

برنامج القيادة وتنمية المهارات

- **القيادة والعمل الجماعي** :تشجيع الطلاب على تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي من خلال أنشطة تطبيقية وتمارين تفاعلية.
- **المشاركة المجتمعية :**تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة التطوعية التي تنمي روح التعاون والانتماء.

تقدير الذات هو دفاعك الأول .... اعرف ذلك جيداً

ما هو تقدير الذات؟

تقدير الذات يعني الاعتراف بقيمتك الشخصية واحترام نفسك. عندما تكون راضيًا عن نفسك، ستصبح أقل عرضة للتأثر بالمواقف السلبية.

كيف تعزز تقدير الذات؟

1. **اكتب أهدافك وحققها** :النجاح في الأهداف البسيطة يزيد من شعورك بالكفاءة.
2. **تعلم مهارة جديدة** :سواء كان الرسم، الكتابة، أو حتى الرياضة. تعلم مهارات جديدة يجعلك تشعر بالفخر بنفسك.
3. **تجنب النقد الذاتي** :لا تكن قاسيًا على نفسك، الجميع يخطئ ويتعلم.

كيف يساعدك تقدير الذات في التعامل مع التحرش؟

عندما تكون مقتنعًا بأنك شخص ذو قيمة، ستكون أكثر قدرة على رفض السلوكيات غير المقبولة والمطالبة بحقوقك بثقة.

احترم حدودك الشخصية وحافظ عليها

الحدود الشخصية: ما هي؟

الحدود الشخصية هي تلك القواعد التي تضعها لنفسك لتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول في تعاملاتك مع الآخرين.

كيف تحدد حدودك الشخصية؟

- **كن واضحًا ومحددًا** :لا تخف من التعبير عن مشاعرك أو رفضك لسلوك غير لائق.
- **قل "لا" عندما تحتاج لذلك** :لا أحد له الحق في تجاوز حدودك دون موافقتك.

أهمية الدفاع عن الحدود الشخصية

إذا تعلمت كيف تدافع عن حدودك، ستجد نفسك محميًا من التحرش والمواقف التي لا تشعر فيها بالراحة.

دور الأسرة في تعزيز الوعي الذاتي لدى المراهق

تعتبر الأسرة العمود الأساسي في تشكيل وعي المراهق بنفسه وتقديره لها، وذلك من خلال تقديم الدعم، التشجيع، والتوجيه الإيجابي، فعندما تقدم الأسرة بيئة داعمة تركز على احترام الذات والمسؤولية الفردية، يتمكن المراهق من بناء هوية قوية ومتماسكة، قادرة على التعامل مع تحديات الحياة بثقة ووعي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتباع التالي:

- **الاستماع الفعّال** :تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في تعزيز ثقة المراهق بنفسه من خلال توفير مساحة آمنة للتحدث. الاستماع الجيد إلى ما يعبر عنه دون إصدار أحكام أو مقاطعة، يعزز شعور المراهق بأن أفكاره وآرائه تُحترم.

- **النقاش البناء** :طرح أسئلة تساعد المراهق على التفكير في مشاعره وأهدافه، مثل "ما الذي يحفزك لتحقيق أحلامك؟" أو "كيف تتعامل مع المواقف الصعبة؟"، يسهم في بناء قدرة المراهق على التأمل الذاتي.

- **توفير الأمان العاطفي** :يحتاج المراهق إلى أن يشعر بالأمان داخل الأسرة، حيث يمكنه التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية دون خوف من النقد أو العقاب.

- **الرياضة والنشاطات الجماعية** :المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية تعزز من تقدير الذات وتعزز الثقة من خلال بناء مهارات التعامل مع الآخرين والعمل الجماعي.

- **التعرف على المشاعر وإدارتها:** مساعدة المراهق على فهم مشاعره وكيفية التعبير عنها بطريقة صحية، مثل فهم الغضب أو الحزن وإدارتهما، يعزز من قدرته على التعامل مع التحديات النفسية.

- **تعليم مهارات التواصل** :مساعدة المراهقين على تطوير مهارات التواصل الجيدة مع الآخرين يعزز من قدرتهم على بناء علاقات صحية قائمة على الاحترام المتبادل.

- **طلب المساعدة عند الحاجة** :تعليم المراهق أن طلب المساعدة من مختصين أو من الأهل ليس ضعفًا، بل هو جزء من الوعي الذاتي وإدارة النفس.
- **عزيز الثقة بالنفس** :يجب على الأسرة أن تعزز ثقة المراهق بنفسه من خلال التقدير والتشجيع على العمل الجاد والمثابرة.
- **الاحتفال بالإنجازات الصغيرة** :حتى النجاحات الصغيرة يجب أن يتم الاحتفاء بها لتشجيع المراهق على الاستمرار في السعي نحو تحقيق أهدافه.

الجأ الى تلك الأرقام في حالة تعرضك للخطر

- **الخط الساخن لجمعية "حماية النساء والأطفال" الرقم** :٠١٢٢ ٩٢٢ ٨٩٩٩
- **الخط الساخن لجمعية "إنقاذ الأطفال:" الرقم** :٠١٢٢ ٢٢٢ ٢٧٧٧
- **مستشار نفسي أو مرشد تربوي** :تواصل مع المدرسة أو استشر متخصص.
- **مجموعات دعم محلية**: مثل

- **جمعية "إنقاذ الأطفال" / 01280769456 /01280770146 /01064833320**

https://help.unhcr.org/egypt/partners/sci/

- **وزارة التضامن الاجتماعي: الرقم** :١٦٤٣٠

https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/default.aspx

♥ أعلم أن ... قوتك تكمن في وعيك وثقتك بنفسك

أنت تستحق أن تشعر بالأمان والاحترام أينما كنت، لا تدع أي شخص يقلل من شأنك أو يحاول استغلالك، من خلال فهمك للتحرش الجنسي وتقديرك لذاتك، يمكنك مواجهة التحديات بكل ثقة.

تذكر دائمًا: الوعي هو قوتك، وتقدير الذات هو دفاعك الأول.

أنت لست وحدك، وهناك دائمًا من يقف إلى جانبك لدعمك.

اعداد

د/ فاطمة البكري البسيوني

د/ سارة علي حسن الأسود